



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي: 2026/.....

رقم التسجيل: 20075102815

دور الشبكات الاجتماعية في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة:

دراسة ميدانية على طلبة ماستر 1 إعلام واتصال بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الاستاذة:

إعداد الطالب:

د. زاحي حليلة

ببرش عبد الحفيظ

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
شادي خولة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
زاحي حليلة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
صغيري الميلود	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الدراسية: 2026/2025



الجامعة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Dean's Office of the College for Studies and
Student Affairs



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تجاية العبادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم: 2026 /

أنا الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): عيسى الحنيطي بوردش

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

100859024

الصادرة بتاريخ: 20/09/2016 عن دائرة: المسجل

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اقتصاد وعلات عامة تحت رقم التسجيل: 190 510 2815

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه). عنوانها:

دور المؤسسات الاجتماعية في تطوير مهارات

المعلم الذي لديه المطالبة : دراسة ميدانية على طلبة خادستهم اعلام واتصال
بجامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه لنصير في علم توثيق
المسجل: عيسى الحنيطي بوردش

عيسى الحنيطي بوردش
مدير الشؤون التعليمية

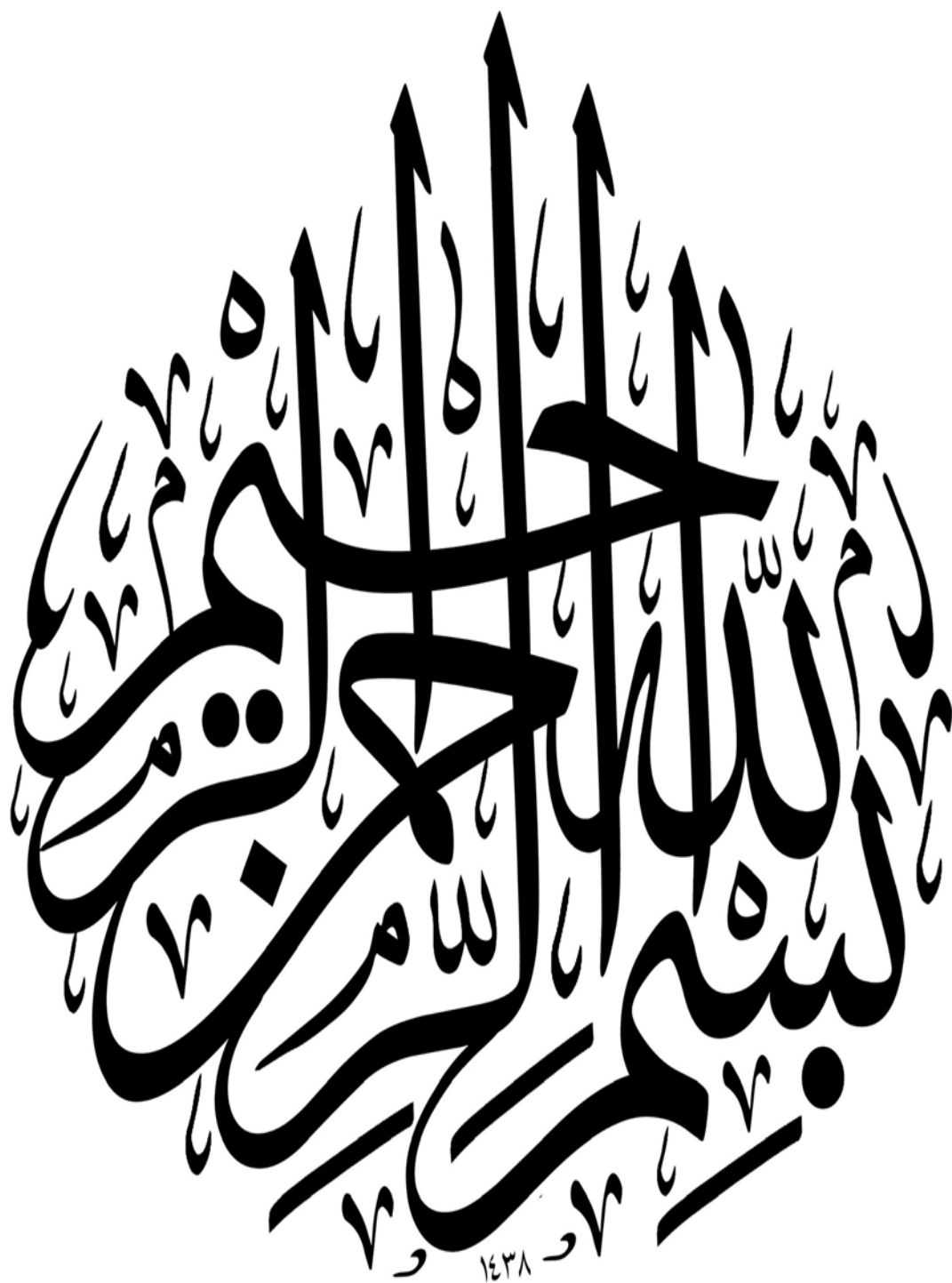
المسيلة في: 2.5 ماي 2026

امضاء المعني (ة):

عيسى الحنيطي بوردش

عيسى الحنيطي بوردش
مدير الشؤون التعليمية
مدير الشؤون التعليمية
مدير الشؤون التعليمية

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



شكرو عرفان

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق
محمد صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الكرام.

الى عائلتي الكريمة والدي قدوتي في هذه الحياة وزوجتي وابني
واخوتي وكل من ساهم معي في هذا العمل هدية لكم مني تعبيرا
عن امتناني وحيي لكم اللامحدود وتشجيعكم الدائم.

أتقدم بخالص شكري وتقديري الى استاذتي الفاضلة المشرفة على
هذا البحث " زاحي حليلة" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها
المستمرة طوال مسيرة هذا العمل الى حين انتهائه.

كذا لا يفوتني ان اشكر اساتذة التخصص من قسم علوم الاعلام
والاتصال الذين فادوني بما يلزم طوال هذه السنة الدراسية افادة
جمة جعلت هذا العمل يكتمل بنصائحهم، كما اشكر كل من ساهم
من قريب او بعيد على انجاز هذا البحث والله الحمد

فهرس المحتويات و الجداول

فهرس المحتويات:

	المحتويات
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
أ، ب	المقدمة
	الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة
04	إشكالية الدراسة
05	الأسئلة الفرعية
05	الفرضيات
06	أهمية الدراسة
07	أهداف الدراسة
08	أسباب اختيار موضوع الدراسة
09	ضبط المفاهيم والمصطلحات
14	نوع الدراسة والمنهج المتبع
15	مجتمع وعينة الدراسة
19	أدوات جمع البيانات
21	حدود الدراسة
21	الدراسات السابقة
26	المدخل النظري المتبع في هذه الدراسة
	الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة
31	الاطار المفاهيمي للدراسة
31	تمهيد
32	المبحث الاول: الشبكات الاجتماعية
41	المبحث الثاني: التعلم الذاتي
45	المبحث الثالث: الشبكات الاجتماعية واستخداماته للتعلم الذاتي
54	خاتمة الفصل

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
56	تمهيد
57	تحليل البيانات العامة
83	نتائج الدراسة
85	النتائج العامة للدراسة
86	التوصيات العامة
87	آفاق البحث المستقبلية
88	الخاتمة
91	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	57
02	توزيع العينة حسب العمر	58
03	توزيع العينة حسب التخصص	59
04	توزيع امتلاك حساب شبكي	60
05	أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً	61
06	متوسط ساعات الاستخدام اليومي	62
07	أستخدم الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات دراسية	63
08	أتابع صفحات أكاديمية مرتبطة بتخصصي التعليمي	64
09	أشارك في مجموعات دراسية رقمية	65
10	أعتمد على الفيديوهات التعليمية في فهم الدروس	66
11	أستعمل الشبكات للحصول على مراجع علمية	67
12	أتحقق من مصداقية المعلومات قبل اعتمادها	68
13	أستخدم أكثر من مصدر للتحقق من معلومة واحدة	69
14	أقيم جودة المحتوى التعليمي الرقمي	70

15	أستفيد من المعلومات لتطوير أعمالي الجامعية	71
16	أطبق ما أتعلمه في مشاريعي الدراسية	72
17	أحدد أهدافاً واضحة عند استخدام الشبكات الاجتماعية	73
18	أضع خطة زمنية للتعلم عبر الشبكات	74
19	أرتب أولوياتي حسب حاجتي الدراسية	75
20	أتجنب التشتت أثناء استخدام الشبكات الاجتماعية	76
21	أخصص وقتاً محدداً للتعلم عبر الشبكات	77
22	ساعدتني الشبكات على تحسين مستواي الدراسي	78
23	ساعدتني الشبكات على تطوير استقلاليتي في التعلم الذاتي	79
24	عززت الشبكات الاجتماعية رغبتي في البحث والتعلم المستمر	80
25	حسننت الشبكات قدرتي على إنجاز المشاريع	81
26	تسهم الشبكات الاجتماعية في تطوير معارفي الأكاديمية	82

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	57
02	توزيع العينة حسب العمر	58
03	توزيع العينة حسب التخصص	59
04	توزيع امتلاك حساب شبكي	60
05	أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً	61
06	متوسط ساعات الاستخدام اليومي	62
07	أستخدم الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات دراسية	63
08	أتابع صفحات أكاديمية مرتبطة بتخصصي التعليمي	64
09	أشارك في مجموعات دراسية رقمية	65
10	أعتمد على الفيديوهات التعليمية في فهم الدروس	66
11	أستعمل الشبكات للحصول على مراجع علمية	67

68	أتحقق من مصداقية المعلومات قبل اعتمادها	12
69	أستخدم أكثر من مصدر للتحقق من معلومة واحدة	13
70	أقيم جودة المحتوى التعليمي الرقمي	14
71	أستفيد من المعلومات لتطوير أعمالي الجامعية	15
72	أطبق ما أتعلمه في مشاريعي الدراسية	16
73	أحدد أهدافاً واضحة عند استخدام الشبكات الاجتماعية	17
74	أضع خطة زمنية للتعلم عبر الشبكات	18
75	أرتب أولوياتي حسب حاجتي الدراسية	19
76	أتجنب التشتت أثناء استخدام الشبكات الاجتماعية	20
77	أخصص وقتاً محدداً للتعلم عبر الشبكات	21
78	ساعدتني الشبكات على تحسين مستواي الدراسي	22
79	ساعدتني الشبكات على تطوير استقلالي في التعلم الذاتي	23
80	عززت الشبكات الاجتماعية رغبتي في البحث والتعلم المستمر	24
81	حسنّت الشبكات قدرتي على إنجاز المشاريع	25
82	تسهم الشبكات الاجتماعية في تطوير معارفي الأكاديمية	26

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 بجامعة المسيلة، ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج العلمية ملائمة لمثل هذه الدراسات. وكذا استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات، وعينة دراسة شملت على 60 "طالبا" مفردة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة كمال الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات الطالب الجامعي في التعلم الذاتي، وأن هناك توجه مرتفع من قبل طلبة الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة لاستخدام هذه الشبكات والمواقع الاجتماعية، غالبية الطلبة أكدوا بأن دوافعهم في الولوج للشبكات الاجتماعية والمنصات العلمية هي التفاعل والتعلم الذاتي ومشاركة المعرفة والبحث العلمي ونشر الأبحاث العلمية.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية، تنمية المهارات، التعلم الذاتي، الطلبة الجامعيين

Abstract:

This study aims to examine the role of social networks in developing self-learning skills among Master 1 students at the University of M'sila. To address this issue, the descriptive method was adopted, as it is considered the most appropriate scientific approach for studies of this nature. A questionnaire was used as the primary data collection tool, and the study sample consisted of 60 students. The findings revealed the existence of a significant relationship reflecting the complementary role played by social networks in enhancing university students' self-learning skills. The results also indicated a high tendency among Media and Communication students at the University of M'sila to use social networking sites and platforms. The majority of students confirmed that their main motivations for accessing social networks and academic platforms include interaction, self-directed learning, knowledge sharing, scientific research, and the dissemination of scholarly work.

Keywords: Social networks, skills development, self-directed learning, university students.

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة قفزة واضحة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكان لهذا التطور أثر مباشر على مختلف مجالات الحياة، خاصة المجالين التربوي والاتصالي. ومع هذا التحول، برزت الشبكات الاجتماعية الرقمية كواحدة من أهم وسائل الاتصال الحديثة، لما توفره من إمكانيات تفاعلية غير مسبوقة، تتيح للأفراد تبادل المعلومات والبيانات بشكل فوري، متجاوزة بذلك الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام.

وفي ظل هذا الواقع الرقمي المتسارع، بدأ مفهوم التعلم الذاتي يفرض نفسه كنموذج تعليمي حديث، يضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، ويعتمد على قدرته في البحث عن المعرفة وتنظيمها وتطوير مهاراته بشكل مستقل، مستفيداً من مختلف المصادر الرقمية المتاحة. وهنا وجدت الشبكات الاجتماعية مكاناً مهماً لها، إذ تحولت إلى فضاءات مفتوحة للتعلم غير الرسمي، تمنح الطلبة فرصاً واسعة لاكتساب المعرفة، وتبادل الخبرات، والتفاعل مع محتوى تعليمي متنوع خارج حدود القاعات الدراسية التقليدية.

ومن زاوية اتصالية، أصبح لهذه الشبكات دور واضح في إعادة تشكيل أنماط التواصل داخل الوسط الجامعي. فلم تعد مجرد وسيلة للترفيه أو التواصل الاجتماعي، بل أصبحت أداة حقيقية تدعم المسار التعليمي وتعزز مهارات التعلم الذاتي، خاصة لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، الذين يفترض فيهم امتلاك كفاءات رقمية واتصالية متقدمة. كما أسهمت هذه المنصات في خلق بيئة تواصلية قائمة على التفاعل والمشاركة وإنتاج المحتوى، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات التفكير، والبحث، والتعلم المستمر لدى الطلبة.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، بهدف فهم دور اثراء هذه الشبكات في تنمية مهارات الطالب الجامعي في تعليمه الذاتي وكيفية استغلال الطالب لهذه الشبكات في تحسين وجوده كفاءته العلمية والبحثية.

وتم الاعتماد على عدة اهداف لتوصل الى النتائج المرجوة وهي "الكشف عن دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر إعلام واتصال"، من خلال تحليل أنماط استخدامهم لهذه الشبكات، ومدى توظيفها في ممارساتهم التعليمية والأكاديمية، و ايضا معرفة مدى فعالية الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارة الطالب في التنمية الذاتية، وتحديد طبيعة العلاقة بين الشبكات الاجتماعية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالب، وكذلك تحديد اهم التحديات التي تواجه الطالب الجامعي في استخداماته

اليومية للشبكات الاجتماعية في تنمية مهاراته الذاتية في البحث العلمي، ثم اقتراح استراتيجيات جديدة لتعزيز استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي في البحوث العلمية.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسهم في إثراء الرصيد المعرفي في مجال علوم الإعلام والاتصال، من خلال تناولها لموضوع حديث يتمثل في دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين. كما تسعى إلى الربط بين مفاهيم الاتصال الرقمي والتعلم الذاتي، وإبراز الأبعاد الاتصالية لاستخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي، خاصة في تخصص اتصال وعلاقات عامة.

وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول اساسية تمثلت في:

الفصل الاول تطرقنا فيه الى الاطار المنهجي ويضم كل من الاشكالية والتساؤلات الفرعية والفرضيات ثم اهداف الدراسة بعدها تطرقنا الى اهمية الموضوع واسباب اختيار هذه الدراسة وانتقلنا الى ضبط المفاهيم الخاصة بالدراسة، ثم تطرقنا الى نوع الدراسة والمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة ثم ادوات جمع البيانات ثم حدود الدراسة، و تطرقنا الى الدراسات السابقة لهذا البحث وفي اخير الفصل تطرقنا الى المدخل النظري المتبع في هذا البحث.

اما الفصل الثاني فتناولنا فيه الاطار النظري للدراسة والذي يضم ثلاث مباحث رئيسية وكل مبحث يندرج تحته مطالب فرعية، فالمبحث الاول يتمثل في تعاريف تخص الشبكات الاجتماعية انواعها وخصائصها ومميزاتها كما تطرقنا الى سلبيات وإيجابيات هذه الشبكات، ثم ذهبنا الى المبحث الثاني الذي كان عنوانه التعلم الذاتي عرفنا التعلم الذاتي ثم المهارات وانتقلنا الى خصائص التعلم الذاتي، ووفي المبحث الثالث حاولنا ان نربط الشبكات بالتعلم الذاتي من خلال استخدامات الشبكات الاجتماعية للتعلم الذاتي في التعلم الجامعي وكيف نوظف هذه الشبكات وكذا خصائص التعلم الذاتي للشبكات الاجتماعية ودورها في التحصيل العلمي للطلاب الجامعي وماهي فوائدها بالنسبة للطلاب.

والاخير المتمثل في الفصل الثالث الذي عالجنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة حيث ضم تحليل البيانات العامة للأسئلة الموجودة في الاستبيان الذي طرح على طلبة الماستر 1 اعلام واتصال بتخصصاته الثلاث وقمنا بتفريغ هذه الاجابات بجداول تعبر عن ارقام احصائية مرفوق بأشكال بيانية لكل جدول وقراءتها ومناقشتها، ثم استنتجنا الدراسة وخلصنا الى التوصيات العامة لهذا البحث.

الفصل الاول

الجانب المنهجي

للدراصة

1- إشكالية الدراسة:

لقد شهد العالم سرعات قصوى في التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات، ومع الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية الرقمية، تغيرت الأمور الكبيرة في حياتنا اليومية، وأصبح التعليم الجامعي من أكثر الميادين تأثراً بهذا التحول. لم يعد التعلم مقصوراً داخل قاعات الدرس، ولا على العلاقة التقليدية بين الأستاذ والطالب، بل امتد إلى فضاءات رقمية مفتوحة يختلط فيها الرسمي بغير الرسمي، والمؤسساتي بالشخصي. في هذا السياق، برز التعلم الذاتي كأهم نمط في التعلم التي فرضتها المرحلة الراهنة.

أصبحت الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك ويوتيوب وواتساب وتليغرام والكثير فضاءات يومية للطلبة، ولم يعد وجودهم فيها مرتبطاً بالترفيه أو التواصل الاجتماعي فقط، بل تعدى ذلك إلى البحث عن المعلومات، تبادل المعارف والملخصات، مناقشة الدروس، متابعة الشروحات، وحتى بناء معارف جديدة خارج الإطار البيداغوجي الرسمي. بمعنى آخر، تحولت هذه المنصات إلى جزء من التجربة التعليمية ذاتها.

ورغم هذا الحضور اللافت، يبقى السؤال يطرح حول الدور الحقيقي الذي تؤديه هذه الشبكات في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. فهناك من يرى أنها أدوات فعالة تعزز تعليم الطالب، وتدعم قدرته على البحث والتحليل وتنظيم تعلمه بنفسه، في حين يعتبرها دارسون مجرد وسائل مساعدة قد تتحول إلى مصدر تشتت وتؤثر سلباً على التركيز الأكاديمي. وبين هذا وذاك، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية ميدانية توضح طبيعة هذا التأثير وتفصل في أبعاده.

من جهة أخرى، نرى أن طلبة الماستر يعتمدون بشكل متزايد على التعلم الذاتي، خاصة في ظل ضيق الوقت البيداغوجي، وكثافة المقررات، ومتطلبات إنجاز البحوث. غير أن هذا الاعتماد يثير تساؤلات مهمة: هل يملك هؤلاء الطلبة فعلاً مهارات التعلم الذاتي؟ هل يجيدون البحث عن المعلومة وتقييم مصداقيتها؟ هل يحسنون تنظيم وقتهم وممارسة التفكير النقدي والتقويم الذاتي؟ والأهم، ما الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في دعم هذه المهارات أو إضعافها؟

وتتضح أهمية هذه الإشكالية أكثر عند طلبة تخصص الإعلام والاتصال، بحكم ارتباطهم بوسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيات الرقمية والتواصل التفاعلي. فهؤلاء الطلبة أكثر احتكاكاً بالشبكات الاجتماعية، وأكثر قابلية لتوظيفها في مسارهم الأكاديمي، سواء بطريقة بشكل عفوي أو منظمة وواعية.

انطلاقاً من ذلك، حاولنا في هذه الدراسة فهم العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر إعلام واتصال بجامعة المسيلة، والكشف عن طبيعة هذا الاستخدام وأبعاده، ومدى انعكاسه على ممارساتهم التعليمية في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها التعليم الجامعي.

وعليه يمكن صياغة الإشكالية المركزية في التساؤل الآتي:

"كيف تساهم الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر إعلام واتصال، وما طبيعة هذا الدور في ضوء أشكال الاستخدامات المختلفة؟"

2- الأسئلة الفرعية:

حتى نفهم الإشكالية بصورة أوضح، كان من الضروري تفكيكها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد على الإحاطة بمختلف جوانبها، وذلك على النحو الآتي:

1. إلى أي حد يوظف طلبة ماستر1 إعلام واتصال الشبكات الاجتماعية في أنشطتهم التعليمية والأكاديمية؟
2. كيف يمكن رؤية مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين استخدامهم للشبكات الاجتماعية وبين تطوير مهارات تعلمهم الذاتي؟
4. ما أبرز مهارات التعلم الذاتي التي يبدو أن الشبكات الاجتماعية تسهم في تعزيزها لدى طلبة ماستر إعلام واتصال؟
5. وهل يختلف تأثير هذه الشبكات في تنمية التعلم الذاتي باختلاف التخصص، سواء تعلق الأمر بالسمعي البصري، أو العلاقات العامة، أو الاتصال الجماهيري؟
6. تسمح هذه الأسئلة بالانتقال من الطرح العام للإشكالية إلى مقاربة أكثر تحديداً، بما يتيح فهماً أعمق لطبيعة الاستخدام وأثره في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

3- الفرضيات:

انطلاقاً من ما تم عرضه في الإطار النظري، وبالاستناد إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة، تم بناء مجموعة من الفرضيات التي توجه هذه الدراسة وتساعد على اختبار العلاقة بين متغيراتها.

4-الفرضيات العامة:

تفترض الدراسة أن للشبكات الاجتماعية دوراً ذا دلالة إحصائية في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 إعلام واتصال.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الطلبة للشبكات الاجتماعية في الأغراض التعليمية وبين تنمية مهارات التعلم الذاتي بمختلف أبعادها، مثل التخطيط، والبحث، والتقييم، وتوظيف المعرفة.
 2. يسهم توظيف الشبكات الاجتماعية في تعزيز المهارات التنظيمية لدى الطلبة، خاصة ما يتعلق بإدارة الوقت وتنظيم عملية التعلم.
 3. يختلف تأثير الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعاً لاختلاف التخصص، سواء تعلق الأمر بالسمعي البصري، أو العلاقات العامة، أو الاتصال الجماهيري.
- شكلنا هذه الفرضيات في الإطار الذي ستسعى الدراسة إلى اختبارها ميدانياً، من أجل التحقق من طبيعة العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

5-أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية (النظرية)

تستمد هذه الدراسة قيمتها العلمية من كونها تتناول موضوعاً حديثاً يجمع بين الشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي داخل حقل علوم الإعلام والاتصال. فهي تحاول الربط بين مفاهيم الاتصال الرقمي وممارسات التعلم، مع إبراز الدور الذي تلعبه هذه الشبكات كوسيط تعليمي. كما تسهم في سد بعض النقص الموجود في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، خاصة فيما يتعلق بطلبة الإعلام والاتصال، وهو ما يجعلها إضافة يمكن البناء عليها في أبحاث لاحقة.

ب-الأهمية التطبيقية (العملية)

على المستوى التطبيقي، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة الجامعات والأساتذة على فهم أفضل لكيفية استخدام الطلبة للشبكات الاجتماعية في التعلم، ومن ثم توجيه هذا الاستخدام بشكل أكثر فاعلية.

كما تساهم في توعية الطلبة أنفسهم بأهمية استغلال هذه الوسائط بطريقة إيجابية تدعم تعلمهم الذاتي. وقد تفيد أيضًا القائمين على تصميم البرامج التعليمية الرقمية في تطوير أساليب تتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة.

6- أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بمجموعة من الأهداف التي تنسجم مع طبيعة الإشكالية المطروحة، وتحاول الإحاطة بها من زوايا مختلفة، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي.

1- الهدف العام:

تركز الدراسة أساسًا على فهم الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر إعلام واتصال، وذلك من خلال تتبع كيفية استخدامهم لهذه المنصات، ومدى توظيفها في أنشطتهم الدراسية والأكاديمية.

2- الأهداف الفرعية:

وللوصول إلى هذا الهدف العام، تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التفصيلية، من بينها:

- التعرف على واقع استخدام الطلبة للشبكات الاجتماعية، من حيث كثافة الاستخدام وأنواعه، وأبرز المنصات التي يعتمدون عليها في دراستهم .
- فهم الدوافع التي تقف وراء هذا الاستخدام: هل هو استخدام مقصود ومنظم يخدم التعلم، أم أنه يتم بشكل عفوي؟
- الوقوف على مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، مثل القدرة على البحث عن المعلومات، وتنظيم الوقت، والتفكير النقدي، والتقييم الذاتي .
- تحليل العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وهذه المهارات، مع محاولة توضيح ما إذا كان التأثير إيجابيًا أم سلبيًا .
- إجراء مقارنة بين تخصصات السمعى البصري، والاتصال الجماهيري، والعلاقات العامة، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في طريقة توظيف الشبكات الاجتماعية .
- الكشف عن الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات مثل الجنس أو التخصص، وتأثيرها في تنمية مهارات التعلم الذاتي .

- تقييم مدى إسهام هذه الشبكات في تعزيز استقلالية الطالب، وقدرته على التعلم خارج الإطار الرسمي .
- الوصول في النهاية إلى نتائج علمية يمكن ترجمتها إلى توصيات عملية تسهم في تحسين الممارسات التعليمية داخل الجامعة .

7-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لم يأتي اختيار هذا الموضوع بشكل اعتباطي، بل كان نتيجة دوافع، يمكن تقسيمها إلى:

1.7 - أسباب ذاتية:

1. كوني طالبًا داخل المنظومة الجامعية، حاولت الاقتراب من هذا الموضوع لفهم أبعاده بشكل أدق .
2. وجود اهتمام شخصي بكل ما يتعلق بالشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي .

2.7 - أسباب موضوعية:

1. الانتشار الكبير لاستخدام الشبكات الاجتماعية بين طلبة جامعة المسيلة والجامعات الجزائرية عمومًا، وعلاقتها المتزايدة بالتعلم .
2. دخول هذه الشبكات بشكل واضح في الجانب الأكاديمي، لما لها من أهمية في الوقت الحالي .
3. الدور الذي أصبحت تلعبه في تسهيل التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وكذلك بين الطلبة أنفسهم .
4. استخدامها كأداة اتصال داخل الوسط الجامعي، سواء في الجوانب العلمية أو الثقافية .

3.7- مبررات يمكن اضافتها لاختيار الموضوع:

1. تعالي أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة الجامعية :لم تعد هذه الشبكات مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبحت مصدرًا للتعلم وتبادل المعرفة، وهو ما يستدعي دراستها علميًا .
2. الحاجة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي :مع تطور التعليم العالي، أصبح الاعتماد على الذات في التعلم أمرًا أساسيًا، خاصة في التخصصات التي تتجدد معارفها بسرعة مثل الإعلام والاتصال .
3. خصوصية تخصص الإعلام والاتصال :ارتباط هذا التخصص بالوسائط الرقمية يجعل من الشبكات الاجتماعية أداة أساسية في تكوين الطلبة، مما يفرض دراسة كيفية توظيفها بشكل صحيح .

4. قلة الدراسات في السياق الجزائري: رغم وجود بعض الأبحاث، إلا أن الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي لدى طلبة الإعلام والاتصال ما تزال محدودة.
5. مواكبة التحولات الرقمية في التعليم: خاصة مع انتشار التعليم الإلكتروني، أصبح من الضروري إعادة التفكير في دور الوسائط الرقمية في دعم التعلم.
6. رغبتنا في تقديم فائدة عملية: تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها الأساتذة في توجيه الطلبة، والطلبة أنفسهم في تطوير مهاراتهم، إضافة إلى صناع القرار في تحسين السياسات التعليمية الرقمية.

8- ضبط المفاهيم و المصطلحات:

1- مفهوم الشبكات الاجتماعية

(1) التعريف اللغوي

تشق كلمة "شبكة" في اللغة من معاني التداخل والتشابك، كما ورد في معجم الرازي، حيث يُقال "اشتبك الظلام" أي تداخل بعضه ببعض. أما الاجتماعي، لغة تعني ما يتعلق بالاجتماع أو العيش في جماعة، وهي تشير إلى صفة ترتبط بطبيعة الإنسان ككائن يميل إلى العيش مع الآخرين، والتفاعل معهم، والتعاون لأجل تحقيق مصالح مشتركة.

(2) التعريف الاصطلاحي

أنه منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (بركات 2015، ص 32)

وهو عبارة عن صفحات ويب تسهل التفاعل النشط بين الأفراد المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة عبر الانترنت والتي من شأنها أن تساعد الأفراد على التفاعل فيما بينهم من خلال مميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات مجموعات النقاش البريد الإلكتروني، المدونات (الدليمي، 2011، ص 183).

3) التعريف الإجرائي (في هذه الدراسة):

تُقصد بالشبكات الاجتماعية في هذه الدراسة:

مجموعة المنصات الرقمية التي يستخدمها طلبة ماستر إعلام واتصال (مثل: فيسبوك، يوتيوب، واتساب، تيليجرام...) لأغراض تعليمية وأكاديمية، وخاصة في البحث عن المعلومات وتبادل المعارف وتنمية التعلم الذاتي.

2- تعريف المهارة:

1) التعريف اللغوي:

المهارة لغة هي " الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيده وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهرا مهرا ومهورا ومهارة." (ابن منظور، ص 185).

أيضا الماهر : الحاذق بكل عمل والسابح المجيد جمع: مهرة ، وقد مهر الشيء فيه وبه مهارا ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر : حذق و يقال مهر: مهر في الصناعة وتمهر فيها ومهرها ومهر بها ، وهو ماهر بين المهارة، وخطب ماهر وسابح ماهر، وقوم مهرة وتمهر فلان سبح ومهر المرأة أعطاه المهر (كالمهمورة إحدى خدمتيها، وامهرها سمي لها مهرا وتزوجها به ممهر ذات مهر ومهار ومهارة وجعل المهارة في الف البختي وهو عود في رأسه فلكة. (الزمخشري، 1998، ص234)

2) التعريف الاصطلاحي:

تعني المهارة " ضربا من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا أم حركيا.

إن المهارة هي الأداء الذي يتم بفهم في أقصر وقت وأقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة.(احمد جمعة، 2006، ص75).

3- مفهوم التعلم الذاتي

1) التعريف اللغوي:

التعلم مشتق من الفعل "تعلّم"، أي اكتساب المعرفة أو المهارة، والذاتي نسبة إلى الذات، أي ما يصدر عن الفرد نفسه دون اعتماد كلي على الغير.

التعلم الذاتي مصطلح مركب من التعلم و الذاتي"، لم يرد بصورة مركبة، وإنما ورد كل واحد منهما على حدى، وإذا تأملنا أصولهما اللغوية لأدركنا المعنى المقصود منه بصورة جلية، إذ أن الأصل اللغوي لكلمة " التعلم " كما جاء في لسان العرب لابن منظور(عبد الخالق،2001،ص19).

أنه من صفات الله عز وجل العليم العالم، والشخص العليم هو من قوم علماء، وكما نقول تعلم الأمر، بمعنى أتقنه و عرفه.

أما الأصل اللغوي لمصطلح " الذاتي"، فقد استخلص من الذات، التي وردت في قاموس رائدة الطلاب، بعدة معاني الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به ناحية من نواحي الشخصية، تكون قادرة على الاستنتاج، والمعنى الثالث يدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه. (جبران مسعود، 1987، ص 155).

هكذا فإنه بتجزئة مصطلح التعلم الذاتي، يتبين لنا من معناه اللغوي: أنه يتمحور حول التعلم وكذا الذات، واللذان يشيران معا إلى المعرفة التي يقوم بها الفرد بنفسه، وهو ما أشار إليه "ميشال جرجس Michel. في معجم مصطلحات التربية والتعليم إذ اعتبر التعلم الذاتي - auto éducation / self-éducation، أنه يقصد به: أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين. (ميشال جرجس، 2005، ص104).

2) التعريف الاصطلاحي:

يُعرّف التعلم الذاتي بأنه: نمط من أنماط التعلم يقوم فيه المتعلم بدور إيجابي وفَعّال في تخطيط تعلمه، وتنفيذه، وتقويمه، اعتمادًا على دافعيته وقدراته الخاصة، مع الاستعانة بمصادر تعلم متنوعة.

كما يُنظر إليه على أنه: عملية تعليمية مستمرة يكون فيها المتعلم مسؤولًا عن اكتساب المعرفة وتنمية مهاراته خارج الأطر التعليمية الرسمية.

يُعرّف التعلم الذاتي بأنه: عملية تعليمية يتحمل فيها المتعلم مسؤولية تخطيط تعلمه وتنفيذه وتقويمه، اعتمادًا على دافعيته وقدراته الخاصة". (Knowles, 1975)

كما يُعرّفه جويّف بأنه: تعلم يتم بمبادرة من الفرد، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، باستخدام مصادر تعلم متعددة". (Guglielmino, 1977)

(3) التعريف الإجرائي (في هذه الدراسة):

يُقصد بالتعلم الذاتي في هذه الدراسة: قدرة طلبة ماستر إعلام واتصال على التعلم بشكل مستقل من خلال البحث عن المعلومات، وتنظيم وقت التعلم، وتقييم مصادر المعرفة، واستثمار الشبكات الاجتماعية في تطوير معارفهم ومهاراتهم الأكاديمية.

4- مفهوم مهارات التعلم الذاتي

(1) التعريف اللغوي

المهارات جمع مهارة، وهي تعني الحذق والإتقان في أداء عمل معين بكفاءة.

(2) التعريف الاصطلاحي

تُعرّف مهارات التعلم الذاتي بأنها: مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية التي تمكن المتعلم أو الطالب من إدارة تعلمه بكفاءة، مثل التخطيط، والبحث، والتنظيم، والتفكير النقدي، والتقويم الذاتي.

وتشمل هذه المهارات:

- مهارة البحث عن المعلومة
- مهارة اختيار المصادر وتقييمها
- مهارة تنظيم الوقت
- مهارة التفكير النقدي
- مهارة التقويم الذاتي

مجموعة من القدرات المعرفية والسلوكية التي تمكن المتعلم من إدارة تعلمه بفعالية، مثل التخطيط، البحث، التقويم الذاتي، وتنظيم الوقت". (Zimmerman, 2002)

ويرى باندورا أن هذه المهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما يسمى بالتنظيم الذاتي للتعلم (Bandura, 1997).

3) التعريف الإجرائي (في هذه الدراسة)

تُقاس مهارات التعلم الذاتي في هذه الدراسة من خلال:

إجابات طلبة ماستر إعلام واتصال على أسئلة الاستبيان المتعلقة باستخدام الشبكات الاجتماعية في البحث عن المعلومات، وتنظيم التعلم، وتطوير المعارف بشكل مستقل.

5- مفهوم طلبة ماستر إعلام واتصال

1) التعريف الاصطلاحي

يُقصد بطلبة ماستر إعلام واتصال: الطلبة المسجلون في السنة الأولى من الطور الثاني (ماستر) في تخصص علوم الإعلام والاتصال بمختلف فروعها. (وزارة التعليم العالي، نظام LMD)

2) التعريف الإجرائي (في هذه الدراسة)

يقصد بهم: طلبة السنة الأولى ماستر بكلية الإعلام والاتصال، تخصصات (سمعي بصري، اتصال جماهيري، اتصال وعلاقات عامة)، والبالغ عددهم 60 طالباً الذين شملتهم الدراسة الميدانية.

6- مفهوم الدور

1) التعريف الاصطلاحي

الدور هو: الوظيفة أو التأثير الذي يؤديه عنصر معين داخل منظومة محددة. أو مجموعة الوظائف أو التأثيرات التي يؤديها عنصر ما داخل نسق اجتماعي أو اتصالي معين". (Merton, 1957)

(2) التعريف الإجرائي (في هذه الدراسة)

يقصد بدور الشبكات الاجتماعية:

- مقدار الإسهام الذي تقدمه الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، كما يظهر من خلال نتائج الاستبيان.
- مستوى تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة كما تظهره نتائج الدراسة الميدانية.

9- نوع الدراسة والمنهج المتبع:

1. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، لكونها تسعى إلى وصف واقع استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلبة ماستر 1 إعلام واتصال، وتحليل دورها في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2. المنهج المتبع:

إن طبيعة ونوع الدراسة هي من تحدد نوع المنهج المناسب لها ولا يكون عشوائياً أو من اختيار الباحث، حيث يعرف المنهج بأنه مجموعة العمليات المنظمة يسعى من خلالها الباحث للوصول إلى الهدف والحقائق، وهو طريقة لاكتساب المعارف القائمة على إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع، وهو طريقة يسلكها الباحث للإجابة على أسئلة التي تثيرها مشكلة الدراسة (جانب الله، 2024، صفحة 23)

ويعرفه محمد بدوي أنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (الطاد وآخرون 2019، ص 13).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لموضوع البحث، حيث يسمح بجمع البيانات المتعلقة بظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية تهدف الى وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها بدقة مما يتيح للباحث فهم واقع الظاهرة المدروسة وتفسير البيانات المستخلصة بصورة كيفية او كمية والوصول الى نتائج أو تعميمات دقيقة (مشهداني 2019، ص 126).

يقوم المنهج الوصفي على دراسة واقع الاحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها للوصول الى استنتاجات مفيدة سواء لتصحيح الواقع او تطويره وتمثل هذه الاستنتاجات فهم للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل. (فطوم، 2021، صفحة 76).

10- مجتمع وعينة الدراسة:

لغرض اختيار عينة البحث والتي تعرف على أنها " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (در، 2017، ص 313).

1- مجتمع الدراسة:

وعلى هذا تم تحديدها في مجتمع البحث والذي يعرف " على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث وهو مجموعة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ". (أزمور، 2018، ص16).

حيث أن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية والاجتماعية هو مجموعة منتهية، أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً، والتي تتركز عليها الملاحظات، أو هو مجموعة عناصر لها خصائص، أو عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيره من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث، أو (أنجرس، 2004، ص298).

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة ماستر 1 بكلية الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، خلال السنة الجامعية (2025/2026)، والذين يدرسون ضمن ثلاث تخصصات، وهي:

- السمعى البصري.
- الاتصال الجماهيري.
- الاتصال والعلاقات العامة.

ويُعد هذا المجتمع مناسباً لموضوع الدراسة بحكم ارتباط تخصصاته بمجال الاتصال الرقمي واستخدام الشبكات الاجتماعية.

2- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي أو هي مجموعة من الحالات التي تؤخذ منه الجمع البيانات بغرض دراسة خصائصه ويشترط ان تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي وتسمى الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث بوحدات المعاينة، يعد اختيار العينة هدفاً بالغ الأهمية لكل باحث إذ يعتمد عليه استخلاص النتائج وبالتالي تعميمها على المجتمع الأصلي الي اشتقت منه الظاهرة محل الدراسة والبحث. (مشهداني 2019، ص85).

اعتمدنا في دراستنا على العينة الطبقية لضمان تمثيل مفردات العينة لكل طبقات مجتمع البحث وذلك من أجل الحصول على بيانات ذات دقة محددة مطلوب معرفتها من شرائح متميزة في مجتمع معين، وحينما تتباين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع محدد يصبح من الضروري معاينة كل فئة متميزة على حدى وذلك لضمان تمثيل كل الفئات وتعتمد هذه العينة على كشوف السجلات المدنية مثلاً أو قوائم العمال في مصنع معين أو قوائم الطلبة في كلية معينة وتعتبر هذه العينات من أكثر العينات شيوعاً في الدراسات الإعلامية وبصفة خاصة قياس جمهور وسائل الإعلام والرأي العام حتى يضمن الباحث تمثيل الفئات المختلفة في العينة بنسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي للبحث.

وتهدف هذه الطريقة إلى الجمع بين مميزات العشوائية مع زيادة في دقة التحليل. مما يساعد في زيادة التجانس داخل المجموعات ، ويقلل التجانس في الوقت ذاته بين المجموعات. وتتميز هذه الطريقة بضبط المتغيرات المتوقع تأثيرها على المتغير الرئيس أو المعتمد للدراسة.

تمتاز العينة الطبقية بأنها عينة احتمالية، إضافة إلى ضبطها المتغيرات الدراسة أثناء تقسيم المجتمع إلى فئات (طبقات أو مجموعات متجانسة و ذلك للحصول على نتائج أكثر دقة. و في كل طبقة أو مجموعة يتم اختيار عينة عشوائية و ذلك باستعمال الطرق العشوائية السابقة منها المنتظمة أو العشوائية البسيطة.

هناك أسباب لتطبيق طريقة الطبقية:

- جعل الإستراتيجية للعينات أكثر فعالية من العينات العشوائية البسيطة أو المنتظمة

- السهر على حجم العينة المناسب للدراسة حتى يكون التحليل ذو جودة.
- تزيد من الكفاءة الإحصائية للعينة
- تزودنا ببيانات جيدة التحليل .
- تطبق طرقاً مختلفة لطبقات مختلفة.

العينات الطباقية مهمة في حالات المجتمعات المتجانسة. مثلاً دراسة مؤسسات تجارية، تكون متجانسة حيث الدخل ، عدد العمال....

و للحصول على نتائج جيدة و استخدام طريقة العينة العشوائية الطباقية بفعالية، يجب أن يراعى الدقة و خاصة عند إجراء الأمور التالية:

- تكوين الطبقات.
- عدد طبقات المراد تكوينها.
- حجم العينة في كل طبقة.
- تحليل البيانات لتصميم العينة الطباقية.

من سلبيات العينات الطباقية

- أنها تتطلب من الباحث الوقت والتكلفة والجهد، إذا ما قورنت بالعينة العشوائية البسيطة.
- المعلومات المراد الحصول عليها من كل طبقة أو فئة في المجتمع تحتاج لوقت ومجهود كبيرين، خصوصاً عندما يكون المجتمع الأصلي كبير.
- دقة تمثيل الفئة للمجتمع يكون ضعيفاً في حالة كون أحد المستويات الطباقية صغيرة جداً، مما يجعل بعض الباحثين يستبعد الطبقة في مثل هذه الحالة.

من إيجابيات و فوائد العينة الطباقية:

- في العينة الطباقية يكون المجتمع متجانساً في كل طبقة و يكون المجتمع ممثلاً بشكل جيد حيث تؤخذ عينات من مختلف الطبقات.
- يمكن استخدام العينة الطباقية للحصول على نتائج على مستوى الطبقات (مناطق جغرافية، ولايات، نوع المؤسسة....)

- تعد العينة الطبقية أكثر كفاءة من العينة البسيطة، وهي ضرورية عندما يرغب الباحث في دراسة خصائص كأجزاء من المجتمع. (ا.د قاضي نجاة، محاضرات في تقنيات وتحقيقات سبر الآراء، ص 5.6.7)

العينات وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية:

ويتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس من حيث السن، أو النوع أو الدين، أو المهنة، وعليه تكون العينة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث بحيث تكون ممثلة لمختلف الأصناف والشرائح وينسب مناسبة لها.

ويتم ذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

- معرفة المجتمع الأصلي معرفة دقيقة، وتحليله لمعرفة كل طبقة أو فئة من فئاته.
- تحديد عدد الوحدات المكونة للمجتمع ككل، وهذا يتطلب توفر قوائم بأسماء المفرادات أو الوحدات المكونة لمجتمع البحث وأيضاً عدد الوحدات لكل طبقة من طبقاته.
- تحديد حجم العينة المراد إجراء البحث عليها، وعدد الوحدات المطلوبة من كل طبقة
- اختيار وحدات العينة بطريقة التساوي أو بطريقة التناسب أو الحصص وهو ما يسمى بالعينة الطبقية التناسبية أو الحصصية.

وعليه هناك مستويين أو طريقتين لاختيار العينة الطبقية كما يلي:

أ- التوزيع المتساوي:

وفيه تقسم مفردات العينة على طبقات مجتمع البحث بالتساوي حتى وإن اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الأخرى.

ب- التوزيع المتناسب:

وتسمى العينة الطبقية التناسبية أو الحصصية، وهو أن تأخذ من كل فئة أو طبقة من طبقات مجتمع البحث عدداً يماثل نسبة الفئة أو الطبقة، بمعنى أن يتناسب حجم العدد المختار من كل فئة أو طبقة مع حجمها الفعلي ومع تمثيلها داخل مجتمع البحث. (قزادري حياة 2022 العينات وتطبيقاتها، ص 9، 10).

تم اعتماد العينة الطبقية بنسبة 50% في دراستنا، حيث اختيرت عينة البحث طبقياً من طلبة ماستر 1 بكلية الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، نظراً لملاءمتهم لموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم معطيات دقيقة حول استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم الذاتي.

ففي دراستنا بلغ حجم العينة 60 طالبا من أصل 131 طالب حسب احصائيات الجامعة للسنة الدراسية 2026/2025 موزعين على النحو الآتي:

- 20 طالباً من تخصص السمعي البصري من اصل 23 طالب.
- 20 طالباً من تخصص الاتصال الجماهيري من اصل 26 طالب.
- 20 طالباً من تخصص الاتصال والعلاقات العامة 82 طالب.

وقد روعي في اختيار العينة تمثيل مختلف التخصصات داخل الكلية، بما يتيح مقارنة النتائج وتحقيق قدر من التوازن والموضوعية في التحليل.

11- أدوات جمع البيانات:

1- أدوات الدراسة:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من مصادر معينة في بحثه، ويؤكد مسلم محمد بخصوص أدوات الدراسة أن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على موضوع البحث طبيعة الموضوع نوعية مجتمع الدراسة الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث (مسلم محمد، 2002، ص 36).

2- أداة الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا في جمع واستقصاء البيانات والمعلومات على طريقة الاستبيان لأنه أكثر ملائمة للدراسة.

يعرف الاستبيان على أنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الجزئية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث (عليان، 2000، ص 82).

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة الوصفية، ولسهولة تطبيقه على عدد معتبر من أفراد العينة في وقت قصير. وقد تم تصميم الاستبيان في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتضمن مجموعة من المحاور، أهمها:

- استخدام الطلبة للشبكات الاجتماعية
- مهارات التعلم الذاتي
- دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم
- الإيجابيات المتحققة من الاستخدام
- المعوقات التي تحدّ من توظيف الشبكات الاجتماعية في التعلم الذاتي

اعتمدنا في الاستبيان على مقياس ليكرت .

تعريف مقياس ليكرت:

تقدم أسئلة مقياس ليكرت مدى من خيارات الإجابة على كلا طرفي النطاق ليختار من بينها المستجيبون. وقد تطورت على مدار السنين لتصبح المفضلة لدى صانعي الاستقصاءات لما لديها من آراء دقيقة انطباعات، وتوجهات من قبل المستجيبين.

لقد سعي مقياس ليكرت على اسم مخترعه عالم النفس رينسيس ليكرت، ويستخدم لاستيعاب درجة موافقة المستجيبين على بيان معين. ويستخدم النطاق المتوفر في هذا المقياس لاكتساب رؤى عن أحاسيس وآراء المستجيب. ويمكن قياس الموافقة الوتيرة الاحتمالية الجودة، أو الأهمية باستخدام مقياس ليكرت بركائز مقابلة. (العيداني فؤاد، تأثير بدائل سلم ليكرت على ثبات المقياس، ص 816)

اعتمدنا في دراستنا على مقياس ليكرت الخماسي المفضل لدى الباحثين لجمع الآراء نظراً لسهولة التنفيذ وخياراته القابلة للقياس الكمي، والتحليل المرتب للآراء والمكون من:

لا اوافق بشدة، لا اوافق، محايد، اوافق، اوافق بشدة.

3- صدق وثبات الأداة:

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الدكاترة والأساتذة المختصين في علوم الإعلام والاتصال (صدق المحكمين)، وذلك للتحقق من صياغة الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة. كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إجراء اختبار قبلي على عينة مكونة من 10 طلبة خارج عينة الدراسة الأساسية، وإدخال التعديلات اللازمة قبل تطبيقه النهائي.

12- حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية

تقتصر هذه الدراسة على بحث دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 إعلام واتصال بجامعة المسيلة.

2. الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على عينة قصدية مكونة من 60 طالبًا من طلبة ماستر 1 بكلية الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، موزعين على تخصصات السمع البصري، الاتصال الجماهيري، والاتصال والعلاقات العامة.

3. الحدود الزمانية والمكانية:

اجريت الدراسة خلال فترة زمنية محددة من السنة الجامعية (2025/2026)، وذلك في كلية الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة على طلبة ماستر 1 اعلام واتصال في تخصصاته الثلاث.

13- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة، ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث. إن كتابة بحث جيد يضيف على الدراسات السابقة النتائج التي وصل بها الباحث العلمي عند الانتهاء من كتابة بحث يتناول موضوع معين؛ إذ يصبح البحث العلمي المنتج بمثابة مرجع جديد للدراسات والأبحاث القادمة (يحياوي، 2021، ص 321).

دراسة (Boyd & Ellison (2007). *Social network sites : Definition,*

تعريف الدراسة وهدفها:

قدمت هذه الدراسة تعريفاً شاملاً للشبكات الاجتماعية، وناقشت أبعادها الاتصالية بوصفها فضاءات رقمية قائمة على التفاعل وبناء العلاقات.

أوجه التشابه:

تتفق مع دراستنا في التأكيد على الطبيعة التفاعلية لهذه الشبكات، واعتبارها بيئة لتبادل المعرفة، إضافة إلى إبراز التحول نحو التواصل الرقمي.

أوجه الاختلاف:

هي دراسة نظرية تحليلية، بينما تعتمد دراستنا على الجانب الميداني التطبيقي، كما أنها ركزت على المفاهيم دون التطرق المباشر لموضوع التعلم الذاتي.

القيمة العلمية والاستفادة:

وفرت أساساً مفاهيمياً مهماً، واستفدنا منها في بناء الإطار النظري وفهم طبيعة التفاعل داخل البيئات الرقمية.

دراسة (Selwyn (2012). *Social media in higher education.* Selwyn (2012) Routledge

تعريف الدراسة وهدفها:

ناقشت هذه الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي، مع التركيز على دعم التعلم غير الرسمي وتعزيز استقلالية الطالب.

أوجه التشابه:

تلتقي مع دراستنا في التركيز على التعلم الذاتي، والنظر إلى الشبكات كوسيلة دعم تعليمي.

أوجه الاختلاف:

اتخذت طابعاً تحليلياً نقدياً، في حين تعتمد دراستنا على منهج كمي ميداني، كما لم تقدم قياسات إحصائية مباشرة.

القيمة العلمية والاستفادة:

أكدت أن فعالية الشبكات ترتبط بوعي المستخدم، وهو ما أفادنا في تفسير بعض النتائج المرتبطة بالتشتت والتنظيم.

دراسة Greenhow & Lewin (2016). *Social media and education: Reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning. Learning, Media and Technology.*

تعريف الدراسة وهدفها:

حاولت هذه الدراسة إعادة النظر في العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والتعلم، خاصة في ظل التداخل بين التعلم الرسمي وغير الرسمي.

أوجه التشابه:

تتقاطع مع دراستنا في الربط بين الشبكات والتعلم الذاتي، وفي التركيز على تنمية التفكير النقدي والتعلم المستمر.

أوجه الاختلاف:

تبقى دراسة نظرية، بينما تعتمد دراستنا على الجانب التطبيقي، كما أنها لم تستهدف عينة محددة.

القيمة العلمية والاستفادة:

أبرزت دور الشبكات في تنمية المهارات المعرفية، وخاصة التفكير النقدي، وهو ما دعم تحليلنا لنتائج هذا الجانب.

دراسة أحمد، 2019 (دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية لدى طلبة الجامعة)

تعريف الدراسة وهدفها:

سعت هذه الدراسة إلى فهم الدور الذي يمكن أن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية

لدى طلبة الجامعة. اعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات، وتركز سؤالها الرئيسي حول: كيف تسهم هذه الشبكات في دعم التعلم الجامعي؟

أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

يلتقي هذا العمل مع دراستنا في كونهما يتناولان الشبكات الاجتماعية داخل السياق التعليمي، ويركزان على فئة الطلبة الجامعيين، كما يعتمدان على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان. إضافة إلى ذلك، تتقاطع النتائج في التأكيد على دور هذه الشبكات في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز بعض مهارات التعلم الذاتي، خاصة مهارة البحث.

أوجه الاختلاف:

في المقابل، ركزت دراسة أحمد على دعم العملية التعليمية بشكل عام، بينما تتجه دراستنا بشكل أدق نحو التعلم الذاتي ومهاراته. كما أنها لم تركز على تخصص محدد، بخلاف دراستنا التي تستهدف طلبة الإعلام والاتصال، فضلاً عن غياب إطار نظري واضح فيها، في حين تعتمد دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباع.

القيمة العلمية والاستفادة:

أوضحت هذه الدراسة أهمية الشبكات الاجتماعية كوسيط تعليمي فعال، وعززت فكرة ارتباطها بالتعلم الذاتي. وقد استفدنا منها في بناء بعض فقرات الاستبيان، خاصة ما يتعلق بالبحث عن المعلومات، وكذلك في تدعيم الإطار النظري المرتبط باستخدام الشبكات في التعليم.

دراسة بن يوسف، 2020 (استخدام الشبكات الاجتماعية في التعلم غير الرسمي لدى الطلبة الجامعيين).

تعريف الدراسة وهدفها:

اهتمت هذه الدراسة بكيفية استخدام الطلبة الجامعيين للشبكات الاجتماعية في التعلم غير الرسمي، واعتمدت في ذلك على المنهج المسحي، محاولة الإجابة عن سؤال: كيف يوظف الطلبة هذه الشبكات خارج الإطار التعليمي الرسمي؟

أوجه التشابه:

تتقاطع مع دراستنا في تناولها للتعلم خارج الإطار الرسمي، وتركيزها على التعلم الذاتي، إضافة إلى التقارب في المنهج المستخدم.

أوجه الاختلاف:

غير أنها لم تتطرق إلى قياس مهارات محددة، كما لم تستهدف تخصصًا بعينه. وخلصت إلى أن استخدام الطلبة غالبًا ما يكون عفويًا وغير موجه، بينما تحاول دراستنا قياس الاستخدام المنظم والهادف.

القيمة العلمية والاستفادة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على مشكلة غياب التوجيه الأكاديمي، وأكدت أن التعلم عبر الشبكات يحتاج إلى تنظيم. وقد ساعدتنا في تفسير بعض الجوانب المرتبطة بضعف المهارات التنظيمية، وكذلك في إدراج عناصر مثل التثنت وإدارة الوقت ضمن التحليل.

دراسة عبد القادر، 2021 (أثر الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الإعلام والاتصال).

تعريف الدراسة وهدفها:

تناولت هذه الدراسة أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الإعلام والاتصال، باستخدام المنهج الوصفي والاستبيان، وطرحت سؤالاً رئيسياً حول طبيعة هذا الأثر.

أوجه التشابه:

تعد هذه الدراسة الأقرب إلى موضوع بحثنا، إذ تتقاطع معه في الموضوع، والفئة المستهدفة، وكذلك في المنهج والأداة، مع اتفاق واضح في النتائج التي تشير إلى وجود علاقة إيجابية.

أوجه الاختلاف:

رغم هذا التقارب، ركزت الدراسة على "الأثر" فقط، بينما وسعت دراستنا زاوية النظر لتشمل الدوافع، وأنماط الاستخدام، والمهارات، إضافة إلى التأثير. كما لم تتناول الفروق بين التخصصات، ولم تعتمد إطاراً نظرياً واضحاً.

القيمة العلمية والاستفادة:

تعد هذه الدراسة مرجعاً مهماً لبحثنا، إذ دعمت الفرضية الأساسية، وساعدتنا في تحديد مهارات التعلم الذاتي، ومقارنة النتائج الإحصائية، وتعزيز الجانب التطبيقي في التحليل.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

عند النظر في مجمل هذه الدراسات، سواء العربية أو الأجنبية، نلاحظ اتفاقاً واضحاً على أن الشبكات الاجتماعية أصبحت فاعلاً أساسياً في المجال التعليمي، خاصة فيما يتعلق بدعم التعلم الذاتي وتنمية مهارات البحث والتفاعل. كما تؤكد معظمها على طبيعتها التفاعلية، وقدرتها على خلق بيئة تعلم موازية خارج الأطر الرسمية.

ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات في عمق المعالجة وزاوية تناول؛ فبعضها اكتفى بالوصف العام، بينما ركزت أخرى على الجانب النظري دون اختبار ميداني دقيق، وهو ما يترك مجالاً لمزيد من البحث التطبيقي.

الفجوة البحثية:

من خلال هذا العرض، يمكن رصد مجموعة من النقاط التي ما تزال بحاجة إلى دراسة أعمق، من بينها:

- غياب دراسات تجمع بين أنماط الاستخدام، والمهارات، والتأثير في إطار تحليلي واحد .
- محدودية الأبحاث التي تركز على طلبة الإعلام والاتصال تحديداً .
- ضعف الاهتمام بالمهارات التنظيمية مثل إدارة الوقت والانتباه .
- قلة توظيف الأطر النظرية، خاصة نظرية الاستخدامات والإشباع .
- ندرة الدراسات الميدانية التي تعتمد قياساً إحصائياً دقيقاً للتأثير .

خلاصة أكاديمية:

رغم ما قدمته الدراسات السابقة من إسهامات مهمة، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لإجراء دراسة تطبيقية شاملة تربط بين كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية ومختلف مهارات التعلم الذاتي داخل سياق تخصصي محدد، وهو ما تحاول هذه الدراسة تحقيقه.

14- المدخل النظري المتبع في هذه الدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباع:

محور اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباع يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور وتأثيرها على استخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباع معين تختلف من شخص إلى آخر.

هذه النظرية أحدثت تحولاً في رؤية المتخصصين إلى جمهور وسائل الإعلام التي كانت تقول إن هذا الجمهور سلبي، وأنه يتلقى المضمون الإعلامي دون تفاعل في انتقاء ما يريد وما يشبع حاجاته من التعرض للوسيلة الإعلامية. (البشر، 2014: 131).

وبناء على ذلك، يمكن صياغة مفهوم عام لنظرية الاستخدامات و الإشباعات على النحو الآتي:

استخدام الجمهور لوسائل الإعلام للبحث عن إشباعات في الرسالة الإعلامية، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية بين الجمهور (البشر 2014: 131).

وهذا المفهوم يتضمن العناصر الأساسية التي بنيت عليها الدراسات الإعلامية التي تناولت النظرية وهي:

1. الاستخدام: ويعني ذلك أن الجمهور هو الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية، وليس العكس، فهو الذي يشاهد المضمون الإعلامي، أو يقرأه، أو يسمعه، وكل ذلك يتم بإرادته واختياره.
2. الفروق الفردية: وهي الاختلافات التي تكون بين الجمهور، قد تكون فروق شخصية مثل العمر، والجنس، والمستوى الاجتماعي، والنفقات الاقتصادي والتباين التعليمي، وإما أن تكون فروقا في الميول والاتجاهات بين الجمهور، كالفروق السياسية والثقافية والرياضية، والترفيهية وغيرها.

فروض النظرية:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها (كاتز وزملاؤه) هي من أفضل ما ذكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1. أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته. فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.
4. يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5. يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

الهدف الأول : التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

الهدف الثالث: هو التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.(كافي: 2015:214).

مبررات اختيار النظرية للدراسة

يعتمد اختيار هذه النظرية في هذا السياق على عدة مبررات علمية، أبرزها:

- ملاءمتها للإعلام الجديد، خاصة الشبكات الاجتماعية، كوسائل تفاعلية يختارها المستخدم حسب أهدافه.
- تركيزها على المستخدم النشط، ما يتماشى مع رائدات الأعمال اللواتي يتخذن قرارات مقصودة لاستخدام هذه الشبكات.
- قدرتها على تفسير أنماط الاستخدام المختلفة بين النساء، من حيث المنصة المفضلة، نوع المحتوى، أسلوب التفاعل، وغيرها.
- التركيز على المتلقي الفاعل فالمستخدم في عصر الاعلام الرقمي ، خصوصا عبر الفايسبوك لا يكتفي بالتلقي بلي يسعى إلى التفاعل المشاركة الانتقاد ، وحتى تشكيل الرسائل الإعلامية وهي سمة محورية في صفحات المؤسسة
- تعدد دوافع الاستخدام: تتعدد دوافع ارتياد صفحات المؤسسات الصحية ما يجعل من نظرية الاستخدامات إطارا مناسباً لفهم كيف ولماذا يستخدم الجمهور هذه الصفحات
- الملائمة مع تحليل المحتوى: تسمح النظرية بتفسير سلوك الجمهور في ضوء محتوى الرسائل التي تبثها المؤسسة ، مما ينسجم مع أداة تحليل المحتوى التي يعتمدها هذا البحث

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، من حيث نوعها والمنهج المعتمد، ومجتمع وعينة البحث، وأداة جمع البيانات، وحدود الدراسة، بما يمهد للانتقال إلى الفصل الذي يليه.

الفصل الثاني

الجانب النظري

للدراسة

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

تمهيد

يُعد الإطار النظري من الركائز الأساسية في أي بحث علمي، إذ يهدف إلى توضيح المفاهيم الأساسية للدراسة وبناء الخلفية النظرية التي تستند إليها. وفي هذا الفصل، يتم التطرق إلى مفهوم الشبكات الاجتماعية، والتعلم الذاتي، مع إبراز العلاقة بينهما في سياق علوم الإعلام والاتصال، بما يخدم موضوع الدراسة المتمثل في دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 إعلام واتصال.

المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية

شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز التطبيقات على الإنترنت في السنوات الأخيرة، حيث أنشأت مجتمعات افتراضية تجمع بين أشكال متنوعة من التفاعل والسلوك، وجذبت ملايين المستخدمين من مختلف الأماكن والأعمار.

الاتصال عبر هذه الشبكات يعتبر عملية تفاعل اجتماعي، يستخدمها الأفراد لبناء صور ذهنية للعالم في عقولهم، ويتبادلون هذه الصور الذهنية عبر الرسائل. ينظرون إلى هذا التواصل كمشاركة في فكرة أو اتجاه أو موقف ويترتب على ذلك تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه العملية،

فالالاتصال هو العملية التي ينقل فيها الفرد أو الجماعة رسائل بهدف التأثير في سلوكيات أفراد أو جماعات أخرى ويتغير هذا الاتصال حسب الرغبة المحددة لنقل وتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة بهدف التغيير في الموقف أو السلوك أو الاتجاهات أو القيم (الدليمي، 2012، ص 83).

وعليه فإن للاتصال تأثير يمر بمراحل هي:

التوقع: وهي منبهات تعمل على شد انتباه الجمهور وتهيئة توقعاته؛ فكل معلومة تنقلها وسائل الاتصال تتكيف عند استقبالها من منطلق أنها تبدأ بحالة شعورية وتوقعية معينة.

الانتباه: وهو عنصر الإثارة المتزايدة لشد انتباه الجمهور.

المشاركة: وهي السيطرة على الجمهور وإجباره على الفعل والمشاركة.

تجميع المعلومات: وهي المرحلة التي يصبح لدى العقل طاقة متزايدة لجمع معلومات جديدة، فالعقل يجد صعوبة في استيعاب معلومات جديدة ما لم تكن متصلاً اتصالاً وثيقاً بحاجاته ورغباته مثل: لو نجح عنوان رئيسي الإعلان عن سلعة ما فسيشتري المتلقي هذه السلعة.

تكوين الآراء: المعلومات التي تعبد الطريق بين المرسل والمستقبل عبر وسيلة الاتصال ولا يتم إدراكها وتمثلها إلا إذا كانت تشبع حاجات المستقبل ورغباته، وعندما ينشط العقل هكذا لا يتوقف عند استقبال المعلومات وجمعها بل يأخذ في استنباط الأفكار وتكوين الآراء.

الاستعداد لأداء الفعل أو الاستجابة: عند تكوين الأفكار يبدأ الاستعداد لأداء الفعل أو الاستجابة وتحقيق الأثر المطلوب (الدليمي، 2012، ص 52-54).

و يرى الشهري أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (الشهري، 2012، ص 19).

ويعرفها راضي زاهر بأنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت و تبادل المنافع و المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد و المجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع (راضي زاهر، 2013، ص 23).

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية وخصائصها:

1- أنواع الشبكات الاجتماعية :

يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى الأنواع التالية:

شبكات شخصية خاصة بأشخاص معينين وتكون هذه الشبكات لأشخاص معينين لمجموعة أصدقاء تمكنهم هذه الشبكات من التواصل فيما بينهم بإتاحة تطبيقات كخاصية مشاركة الملفات، الصور، والفيديو ونجد من أهم هذه المواقع [facebook](https://www.facebook.com) / [instagram](https://www.instagram.com).

شبكات خاصة بموضوعات معينة : تهتم بجميع أشخاص لنفس المهن أو المهن المشابهة لخلق بيئة مهنية يتم من خلالها تبادل الخبرات وخلق بيئة عمل عن طريق مشاركة السيرة الذاتية لمستخدمي هذه المواقع، ومن أهم هذه المواقع نجد [Linkdin](https://www.linkedin.com).

شبكات خاصة بمجالات معينة مبدأ هذه الشبكات يقوم على خلق مجال لجميع الافراد المهتمين بنفس الموضوعات وذلك لمشاركة الآراء والمعلومات ، مثلا المهتمين بالكتب والمكتبات وهناك كذلك شبكات تعليمية ثقافية.

2- خصائص الشبكات الاجتماعية:

لشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من الخصائص التي تتميز بها وتجعلها وسيلة مهمة متعددة الخدمات ومن أهم هذه الخصائص ما يلي (بدوي، د.ت، ص ص. 5،6):

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية Profile page من خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات إلا ما نشر عنه، كالجنس وتاريخ الميلاد واهتماماته وصوره.
- المشاركة فهي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص.
- القضاء على حاجز المكان وسهولة وسرعة الاستخدام.
- تبادل المعلومات في مجالات كثيرة.
- تكلفة النشر أقل من النشر العادي وإمكانية التعديل أو التغيير بشكل مستمر.
- التفاعلية واللامهيرية، توجيه دعوة الفرد أو مجموعة.
- اللاتزامنية، أي يمكن الاتصال في الوقت المناسب، التواصل بين الأعضاء المنتسبين للموقع.
- التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع فيديو.
- إتاحة المجال للأفراد في الدخول الى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم والتواصل مع الآخرين.
- إرفاق الملفات والصور والفيديوهات والدرشة والمحادثة الفورية والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة لفهم المشتركين الآخرين.
- التعليق على المواضيع المطروحة فيها.
- حرية الابتكار لمن يريدون المشاركة في اهتماماتهم.
- اليسر والسهولة واللاتكلفة
- كسر قيود احتكار النشر لذوي الجاه، وتجاوزت قيد امتلاك المعلومة لجهة محددة.

بالإضافة إلى جملة الخصائص السابقة نجد أيضا ما يلي (حناوي، 2016، ص 148):

- الانفتاح: Openness فمعظم هذه المواقع تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل أو الإنشاء على الصفحات.
- الأصدقاء العلاقات Friends connections الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، ويطلق عليه صديق المضاف إلى قائمة الأصدقاء.
- البومات الصور: إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع المئات من الصور عليها وإتاحة مشاركتها مع الأصدقاء.
- المجتمع Community: فهي تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط في العالم أجمع مصالح واهتمامات مشتركة.
- المجموعات Groups إنشاء مجموعات اهتمام لها اسم معين وأهداف محددة (منتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر).
- الصفحات: Pages ابتدع هذه الفكرة موقع الفايسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل على إنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين.

بالإضافة على ذلك نجد (خليوي، 2017 ، ص. 68):

- العالمية: إلغاء الحدود الزمانية والمكانية، بحيث يتواصل الجميع دون قيود.
- التوفير والاقتصادية: للجهد والوقت والمال، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال.
- التنوع في الاستخدام: كالتعليم، نشر الأفكار التعارف القراءة، متابعة الأحداث..... الخ..

3- مميزات الشبكات الاجتماعية:

- أنها عالم افتراضي تقني يعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومة.
- الاتصال فيها يتم من خلال عناوين خاصة وأجهزة الكترونية
- العالمية: حيث تلغى الحواجز المعرفية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك ، فهي تلغي السلبية المقيّنة في الإعلام القديم ، التلفاز والصحف الورقية وتعطى حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقاري
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القارئ.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم للرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل ، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي ، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

المطلب الثالث: تاريخ مواقع الشبكات الاجتماعية، و نماذج منها:

1- المرحلة الأولى بين 1995 – 2000: كانت هذه المرحلة في الجيل الأول من الويب وتعتبر المرحلة التأسيسية لمواقع الشبكات الاجتماعية من أهم المواقع التي ظهرت أنا ذاك موقع sixdergees وهو موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بنشر لمحات من حياتهم ومشاركتها مع الأصدقاء، لكنه لم يلقى نجاحا كبيرا خاصة بعد ظهور موقع clssmate، الذي يصنف فعليا على أنه أول موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية تأسس سنة 1995 من طرف Randy Conrads وكان الغرض من إنشاء هذا الموقع الربط بين زملاء الدراسة والعمل ، وتغيير اسم الموقع سنة 2010 لـ Memory lane بعد أن أصبح يستخدم لنشر محتويات تتعلق بذكرات الماضي (بن عامر شهرزاد ، 2019، ص 104).

شهدت هذه المرحلة انشاء مواقع التواصل الاجتماعي لكنها كانت تقتصر آنذاك في خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وبدأت اتاحة بعض الخصائص كإمكانية الاطلاع على قائمة الأصدقاء ، وظهرت بعدها العديد من المواقع كموقع Live journal سنة 1999 والموقع الكوري Cyworld سنة 1999، إلا أن استخدامها لم يلاقي رواجاً كبيراً من طرف المستخدمين لأن تطبيقاتها كانت محدودة جداً.

2- المرحلة الثانية 2001-2006 : ارتبطت هذه المرحلة بتطور أدوات الجيل الثاني من الويب وتعتبر مرحلة نضج واكتمال مواقع الشبكات الاجتماعية ، ومن أهم المواقع التي ظهرت في هذه المرحلة موقع myspace ، أطلق هذا الموقع سنة 2003 واكتسب قاعدة مشتركين كبيرة، تم إنشاؤه يوحي من موقع التواصل الاجتماعي الآسيوي Friends، الذي حظى ب جماهير كبيرة آنذاك ، قرر القائمون على موقع Myspace انشاء موقع منافى له، يوفر للمستخدمين حسابات شخصية ويستطيعون من خلالها إضافة معلوماتهم وبياناتهم والتواصل والتفاعل مع الأفراد الآخرين المستخدمين لنفس الموقع مع اتاحة خاصية إضافة الصور والتعديل عليها ، لتصبح هذه المواقع وسيلة مجانية للمستخدمين للتواصل مع الأفراد الآخرين، وبعدها بفترة ونظرا للنجاح الذي حققه الموقع بدأت وسائل الإعلام الأمريكية في الاهتمام بهذا الموقع، حيث تم شراؤه في جويلية 2005 بمبلغ 580 مليون دولار من طرف رجل الأعمال الشهير "روبرت ميردوخ" لضمه إلى شركة News Corporation التي ارتبط اسمها بمواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة.

إلا أنه سنة 2006 ظهر موقع اجتماعي جديد وهو موقع Yahoo الذي حقق لقب أكثر المواقع زيارة سنة 2006، والذي حاول شراء موقع فايسبوك هذا الأخير الذي ظهر سنة 2004، والذي حقق قاعدة جماهيرية كبيرة ، تم إنشاؤه من طرف "مارك زوكربرج" في جامعة هارفارد ، وكذلك يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي الذي يوفر الإستخدام المجاني لمتابعيه فيتم استخدامه فقط بإدخال البريد الإلكتروني ، وفر موقع الفيس بوك تطبيقات لم توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية سابقا مما أدى إلى نجاحه وأتاح هذا الموقع خاصية البحث عن أصدقاء في أي مكان في العالم فقط من خلال الاسم ، كما وفر إمكانية إنشاء سيرة لأفراد من خلال صفحة خاصة يتم نشر فيها كل المعلومات المتعلقة بالمستخدم ، حاليا وصل عدد المستخدمين للموقع أكثر من 1.3 مليار مستخدم ينشطون شهريا على الموقع كل هذه المواقع جاءت بظهور الجيل الثاني من الويب رغم أنها سهلت الاتصال والتفاعل إلا أنها لم تحقق ما حققته تطبيقات التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية التي أصبحت الآن تلاقي رواجاً كبيراً من طرف المستخدمين وذلك لسهولة وبساطتها.

تعد تطبيقات الشبكات الاجتماعية عديدة ومتنوعة وهنا نذكر بعض النماذج عن الشبكات الاجتماعية:

الفيسبوك facebook : بعد من أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الأنترنت ، يقدم خدمات تفاعلية لمستخدميه، وهو موقع مفتوح ومحاني لكل من يرغب بالتسجيل فيه، وسهل الاستخدام، بحيث أصبح وسيلة

للترباط وإدامة الصلة بين الأفراد ورغم كل المزايا التي يوفرها لتسهيل التواصل الاجتماعي يخترق كما يرى البعض الخصوصية وينقل المعلومات الشخصية التي تتمتع بقدر من الخصوصية إلى طاولة الحوار المشترك على نطاق أوسع.

تويتر twitter : تأسس في العام 2006 ميلادي على يد ايفان ويليامز ونوح غلاس وحاك دورسي وبيز ستون ومقره يقع في الولايات المتحدة الأمريكية يعمل على تقديم خدمة التدوين المصغر من خلال كتابة رسالة واحدة لا تتجاوز المئة والأربعون حرفاً وتعرف باسم التغريدات.

انستغرام instagram: انشئ في عام 2010 وهو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بمشاركة الصور والفيديوهات والمؤثرات الخاصة على الصور من ثم مشاركتها مع مجموعة متنوعة من مواقع التواصل الاجتماعي (بن عامر شهرزاد ، 2019، ص 109).

واتساب whatsapp: هو تطبيق ترسل فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية، يمكن من خلاله إرسال النصوص والصور والرسائل الصوتية والفيديوهات والوسائط، وقد تأسس في 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في شركه ياهو، ويقع موقع الشركة في سانتا كلارا بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 2012 سجل البرنامج عدد عشرة مليارات رسالة يومية، وقد قامت شركة فايسبوك بشرائه في 19 فبراير بمبلغ 19 مليار دولار، في 22 أبريل 2014 كان لدى الواتساب أثر من 500 مليون مستخدم نشط شهرياً، ويتم من خلاله تبادل 700 مليون صورة و 100 مقطع فيديو يومياً، واعتباراً من فبراير 2017 فقد أصبح لدى واتس آب أكثر من 1.2 مليار مستخدم (رجاء، 2023: ص 93).

المطلب الرابع : ايجابيات وسلبيات الشبكات الاجتماعية

1- ايجابيات الشبكات الاجتماعية:

توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية: من فوائد مواقع التواصل الاجتماعي أنها أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء محدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال: يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والآراء المتعلقة الموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب للتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.

وسيلة لتشكيل رأي عام فعال: تعد مواقع التواصل الاجتماعي بما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة.

وسيلة فعالة للترويج: تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج الخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف.

متابعة أخبار العالم: أدى تطور شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم انتظار الشخص أخبار الساعة السادسة على شاشة التلفاز، أو انتظار وصول الجريدة، بحيث يمكن معرفة آخر الأخبار والمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

مساعدة رجال الأعمال والشركات: تمكن شبكات التواصل الاجتماعي رجال الأعمال والمنظمات المختلفة من التواصل مع العملاء، وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم؛ فهناك الكثير من رجال الأعمال والشركات التي تزدهر بشكل كامل على الشبكات الاجتماعية، ولا تكون قادرة على العمل بدونها.

2- سلبيات الشبكات الاجتماعية:

مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تنشر على الإنترنت من أي شخص، حيث يكون كل ما يحتاج إليه حينها عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن السرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.

إضاعة وقت الأفراد تعد وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنت، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.

اختراق خصوصية الأفراد تمكن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.

ارتكاب الجرائم ضد المستخدمين يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصة لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه محتوى الويب الخاص بهم، حتى لا يتعرض الأطفال لأي محتوى غير مناسب.

التأثير على العلاقات الأسرية تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً سلبياً في نوعية العلاقات الأسرية وقوتها، حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع، وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وفتور العلاقات التي تربطه بهم.

مخالفة منظومة العادات والتقاليد تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة العادات الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككل، فقد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكل هويته.

العزلة أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.

تدني التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب يميل الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير إلى الحصول على علامات أقل.

المبحث الثاني: التعلم الذاتي

المطلب الأول: مفهوم التعلم الذاتي ومهاراته

1- مفهوم التعلم الذاتي:

عرفه بيرنت وآخرون على أنه: "أن التعلم الذاتي يجب أن يصاحب بإشراف مباشر من المشرف وخاصة مع مجموعات العمل حتى يتم التأكد من أن الطلاب يصلون للهدف من خلال تطبيقهم لخطوات تعليمية معينة (P., 2000, p. 345)

ويرى كولب 1984 " أن أسلوب التعلم يمثل الطريقة التي يستخدمها التقييم الذاتي للتعلم الموجه ذاتيا للمتعلّم في العمليات ذات العلاقة بإدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم". (العتيبي، د.ت، ص 38).

عرفه كل من عماد الزغلول وعقله شاكر على أنه: "العملية التي يقوم المتعلم من خلالها باكتساب المعارف والخبرات بنفسه، حيث يقع على عاتقه الدور الأكبر في عملية التعلم، فهو يتفاعل مباشرة مع مواقف المختلفة من أجل اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات وتطوير مهاراته وقدراته" (عقله، 2017، ص 219).

وقد عرف السنبلي عبد العزيز 1987 التعلم الذاتي بأنه: "أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة التي تمكن الفرد من اكتساب مهارات التعليم المستمر وليتعلم كيف يتعلم" (عبد الله، 1987، ص 208).

للطالب دور فعال في عملية التعلم فبدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومة سيكتشف الطالب بنفسه الموضوعات وسيصل إلى المفاهيم التي أراد مصمم البيئة التعليمية والمنهاج الإلكتروني أن يوصلها له بطريقة تستحثه ليس للاستيعاب الكامل للمضمون العلمي الموجود في المادة التعليمية فقط، وإنما على الاستزادة من المعلومات العلمية في المجال المطلوب أيضاً، عبر الاطلاع على مصادر أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي أينما توفرت.

2- مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزود المتعلم بمهارات ضرورية للتعلم الذاتي أي تعلمه كيف يتعلم بنفسه، ومن أهم هذه المهارات ما يلي:

- الاستعداد للتعلم.
- مهارة المشاركة بالرأي.
- تنمية مهارة القراءة والتدريب والبحث العلمي واستخدام الوسائط التكنولوجية العديدة التقدير للتعاون.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

وعلي المعلم أن يزود معلميه ويركز على التعلم الذاتي من خلال (خزام، 2015 ، ص77):

- تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام.
- مهارات التقويم الذاتي.
- إدراك مهارة التعامل مع الوسائط التكنولوجية.
- توفير الجو المناسب والتشجيع على النشاط الذاتي.
- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالنفس وبالقدرات على التعلم.
- مهارات التفاعل والتواصل والمناقشة والحوار البناء.
- ربط التعلم بالحياة.
- بالإضافة إلى الابتكار والإبداع وتحقيق النجاح.
- إتقان مهارة البحث في مصادر المعلومات.
- التكيف مع الظروف المتغيرة.
- الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل العمليات والخطوات

المطلب الثاني: خصائص التعلم الذاتي ومبادئه

1- خصائص التعلم الذاتي:

يتميز التعلم الذاتي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي (عبد الخالق، 2008، ص 205):

- مراعاة رغبة المتعلم في معرفة كيفية التعلم.
- شعور الطلبة بطيء التعلم بالأمان بسبب السرعة الفردية التي تراعى قدراتهم
- يتصف البرنامج التعليمي بالمرونة والتكيف والقدرة على تلبية حاجات الفرد ومنها حاجات المجتمع كافة
- التقويم الذاتي: يعتبر من أهم الخصائص التي تميز التعلم الذاتي ويحقق للمتعلمين الاستقلالية
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال احتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم وسرعة تعلمهم.
- اختيار واتخاذ القرار المناسب بخصوص تعلمه
- يشعر المتعلمين طبقاً لهذا الأسلوب باحترام الذات نتيجة لما يحققونه من إنجاز
- يصبح دور المعلم مشرفاً وموجهاً للمتعلم فقط
- يؤكد مبدأ إتقان التعلم
- يساعد على إحداث تفاعل بين الطلبة والمدرسين
- تحقيق الأهداف المحددة باستخدام وسائل مرتبطة بميولاته وحاجاته كاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- يحصر دور المعلم في دور المرشد والموجه فقط.
- يوفر للمتعلم مصادر جديدة للمعرفة (مصطفى 2014، صفحة 17)

2- مبادئ وأسس التعلم الذاتي:

حتى يتم تحقيق فكرة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فإن هناك جملة من المبادئ والأسس التي يجب أن يقوم عليها التعلم الذاتي ومن بينها ما يلي:

- التفاعل الإيجابي بين المتعلم والموقف التعليمي: يكفل التعلم الذاتي المشاركة الإيجابية للمتعلم خلال عملية التعلم، كما يضمن تنويع مصادر التعلم ليشمل الكتب والنشرات والمجلات ومصادر التعلم الإلكتروني والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة.

- ينبغي على المتعلم أن يتعلم بنفسه، أي أنه لا يمكن لأي فرد آخر أن يقوم بعملية التعلم بدلا منه، ويمكن تحقيق هذا المبدأ عن طريق التعلم الذاتي.
- مراعاة السرعة الذاتية للتعلم: حيث يأتي التعلم الذاتي لمساعدة المتعلمين على التعلم وفق سرعتهم الخاصة، إذ يتيح لهم الحرية والوقت الكافيين للانتقال خطوة خطوة خلال عمليات التعلم والاكتساب دون تدخل من قبل المعلم.
- يتعلم المتعلم قدر كبير من المعارف حيث تنظم مادة التعلم وتعزز كل خطوة من خطواته على نحو مباشر وفوري وهذا ما يمكن أن يتحقق عن طريق التعليم المبرمج.
- مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين تؤثر في تعلمهم منها النمو العقلي والخلفية العلمية وأساليب وطرق التعلم.... الخ، فالتعلم الذاتي يساعد على مراعاة الفروق الفردية والاكتساب في عمليات التعلم.
- يتعلم الأفراد بشكل سريع أسرع وأفضل عندما يتلاءم التعليم بما فيه المواقف التعليمية في الصف والمواد التعليمية والأنشطة وقدرات هؤلاء الأفراد (عبد الخالق، 2008، ص 205 206).
- تزداد دافعية المتعلمين للتعلم عندما يتاح لهم أن يكونوا هم المسؤولين عن تعلمهم سواء ما ينفذ منها عن طريق الكمبيوتر التعليمي أو الفيديو التعليمي أو الحقائق التعليمية (نيهان، 2013، ص 211.212).
- تحقيق التعلم لاتقائي: بحيث يتيح التعلم الذاتي الفرصة للمتعلمين بالسيطرة والتحكم في مواقف التعلم واخضاعها لإرادتهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة، فالمتعلم لا ينتقل من موقف تعليمي إلا بعد تعلمه واتقانه وتحقيق الأهداف السلوكية الخاصة به، هكذا فإن محك الحكم على إتقان التعلم لموقف ما يتمثل في انجاز الأهداف والنتائج المرتبطة به.
- التوجه الذاتي للمتعلم: حيث يشجع التعلم الذاتي على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة حول مواقف التعلم، وبالتالي اختيار طرائق التعلم والأنشطة التي تتلاءم مع إمكانياته وقدراته وتنمي الاستقلالية الذاتية لديه.
- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم: بحيث يؤكد التعلم الذاتي أهمية إعلام المتعلمين بنتائج تعلمهم ومستوى إتقانهم للمهام التعليمية، ويتمثل ذلك في إعلامهم الفوري حول نجاحهم أو فشلهم، بالإضافة إلى التعزيز الفوري المناسب للإنجاز الذي يحققونه أثناء عملية التعلم.

المبحث الثالث: الشبكات الاجتماعية واستخداماته للتعليم الذاتي

المطلب الأول: الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي وكيفية توظيفها

ظهر مصطلح استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي بعد التطور التقني الكبير على استخدام شبكة الانترنت، واستخدام البرامج المتطورة والنظم المتكاملة المتفاعلة من خلال التطبيقات والخدمات المتاحة. حيث أن دور مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد قاصرا على التواصل مع الأصدقاء وتبادل الحديث والتعارف بل تجاوز ذلك بكثير في العديد من الجوانب، وقد بدأ العديد من أعضاء الهيئة الدراسية في الجامعات العالمية والعربية باستخدامها للتواصل مع طلبة من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يكون الطالب هو من يقوم بعملية تعلم نفسه بنفسه والبحث عن المعلومة وليس متلق سلبي للمعلومة فقط. (محاسنة 2016، ص 1695).

مواقع التواصل الاجتماعي ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على الأصدقاء أو التواصل معهم فقط كما هو متعارف عليه بين عامة الشعب، وهي ليست مجرد مواقع للردشة والتعرف والزواج، بل هي أيضا أداة تعليمية ذات ميزات رائعة إذا تم استعمالها بفعالية، فمواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين إذا أحسن استعمالها، أصبحت أداة فعالة في عملية التعلم الذاتي وذلك لأنها مصدر مهم للمعلومات اليوم في ظل عصر المعلومات الرقمية، وتم استخدامه من طرف الأساتذة لتحسين التواصل بينهم وبين الطلبة في عملية التعلم واكتساب المعارف والخبرات والمشاركة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وتزويد من فاعلية العملية التعليمية، وبالتالي جودة التعليم العالي، وذلك من خلال مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني عن طريق هذه المواقع المذكورة سابقا وإرسالها للطلبة في نفس التخصص وفي تخصصات أخرى للاستفادة منها والاطلاع عليها وإمكانية متابعة التعلم بشكل فردي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يمكن للأستاذ أن يكلف طلبته بالبحث والنقضي على المعلومة والمستحدثات في مجال المادة التعليمية التي يدرسها الأستاذ وبهذا يحافظ على تواصل الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص واعتمادهم على أنفسهم في تعلمهم وفي البحث العلمي عن طريق تعلم المتعلم نفسه بنفسه، أيضا استطلاع الرأي من خلال زيادة التواصل بين الطلبة وتحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر أداة تعليمية جيدة يستعملها أغلبية المتعلمين خاصة في العصر الحالي.

ويمكن استخدام الفيديو أو الصور وتبادلها فيما بين المتعلمين (الطلبة)، لتسهيل تعلمهم بالإضافة إلى الألعاب التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغات الأجنبية من خلال المصطلحات وترجمتها (حنتوش، 2017، ص. 208)

كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من الخبراء بالتعليم المفتوح على مستوى العالم بحيث يشتركوا في تطوير نظرية ما وتطبيقاتها وتقديم العون لهم وهذا ما يسمح للطلبة بتنمية مهارات التفكير الناقد إمكانية الحصول على المستجدات في نظام التعليم.

ونظرا لأهمية التعلم الذاتي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الإشارة إلى أن متابعة أداء الطالب يكون حسب سرعة تعلمه للمادة التعليمية، فضلا عما يتطلبه الموقف التعليمي من إثراء خلال التفاعل مع المعلم ومع المعلومات المقدمة ومع مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. (الكعبية، 2010، ص13)

فكثيرة هي الأنشطة التعليمية التي بإمكان الطالب استغلالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة للتواصل تتبنى عليها البيداغوجيا الحديثة التي تسعى إلى توظيف الوسائل الالكترونية في مجال التدريس، فالطالب أصبح قادرا على التعلم الذاتي خاصة مع توفر فضاء عمومي بالعالم الافتراضي يسمح للمتعلم بتلقي المعلومات والتحاور مع الأساتذة، وهنا تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في تسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم أي خاصية التفاعل، التي تمتاز بها الوسائل الاتصالية (بلعيد 2016 ، ص. 78).

- تمكن الطالب الخجول من التعلم لوحده والتعبير عن آرائه بالكتابة.
- تمكن الطالب من اكتساب المعرفة بنفسه ومن إعادة المعارف نظرا لتوفرها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة تكرارها.
- تمكن الطالب بطيء الفهم من استيعاب الدرس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- إمكانية المناقشة والتحاور بين الطلبة حول موضوع تعليمي معين أو حول أي منشور جديد وترسيخ المعارف في أذهانهم.

كما أن عملية التعلم الذاتي تتطلب تفاعل الطالب أو المتعلم بينه وبين الحاسوب أو الآلة لأنه يوفر بدوره بيئة تعليمية ذات اتجاهين، أي عندما يستعين الطالب بالحاسوب وما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها

تقوم استجابة الطالب وتقدم معلومات محددة تتعلق باستجابة معينة، ومن خلال ذلك تم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وهذه من أهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعلم الذاتي.

وتتشكل حلقة دراسية بينهم بحيث يمكن الطالب من مراجعة ما تعلمه وما درسته مع بقية زملائه أو مع زملاء من مختلف الجامعات وإذا احتاج إلى مساعدة لحل قضية معينة، فالبرنامج يقوم بتزويده بما يحتاج لفهم ما صعب عليه (قطيط، 2015، ص 100).

المطلب الثاني: استعمالات الشبكات الاجتماعية في التعلم الذاتي

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما أثر ايجابيا على طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتهم داخل الصف الدراسي لاحتوائها على معلومات متنوعة في شتى المجالات، فهي ساهمت بدور كبير وإيجابي في المجال التعليمي ومن بين تلك الأدوار التي تقوم بها الشبكة في المجال التعليمي فيما يلي (بن بوزيد، د.ت. ص. 365):

- أداة لحفظ المعلومات.
- تساعد على تطوير التفكير الإبداعي.
- ساهمت في الاهتمام بالتعلم الفردي أو الذاتي.
- تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطلاب.
- تحقق بعض أهداف التعلم.
- تساعد على إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
- سهلت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
- إيجاد الباحثين والمختصين.
- البحث عن مقالات.
- تثمين البحث العلمي.
- تسيير وتقاسم المعطيات الببليوغرافية.
- التواصل داخل المجموعات.
- التشارك في الأعمال من خلال عقد علاقات مع باحثين أجانب ينتمون الى نفس الميدان.
- تقاسم المعلومات العلمية.

- اقتراح الشراكات والمشاركة في الأعمال التعاونية.

المطلب الثالث: خصائص التعلم الذاتي للشبكات الاجتماعية

إضافة إلى جملة الخصائص - التي تم عرضها سابقا - تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بجملة من الخصائص التعليمية التي تجعل منها وسيلة وأداة فعالة في المجال التعليمي وفي تحقيق التعلم الذاتي من بينها (قنفي، 2013 ، ص. 276):

- تمتاز بالمعالجة الذاتية الذي هو من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء والحوار والإنتاج والتعاون.
- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
- تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم إلى الاكتساب الفعلي.
- التعلم قائم على أساس المشاركة والتفاعل وردود الفعل من المتعلمين المساهمين الذين يشتركون في بناء المحتوى التعليمي وبناء المعرفة.
- توفير جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة.
- الاشتراك بالمؤتمرات والندوات.
- توفير بيئة تعليمية تتصف بالحربة.
- توفير فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي
- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
- تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بالمعالجة الذاتية، فهو يعتبر أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء والحوار والإنتاج والتعاون.
- التعامل مع المعلومات على أنها حق عام.
- حداثة المعلومات المتوفرة وتجديدها باستمرار.
- تسهل وصول المعلومة للطالب، التي أصبحت متاحة للجميع اليوم وفي أي وقت وفي أي مكان دون ضرورة لمتابعة عملية التعلم من طرف المعلم.
- تحفيز على الإبداع وأهم نقطة أنها تحفز على التفكير والقراءة الناقدة للطالب الجامعي، إذ يمكن له أن يصبح محور بحث علمي.
- إشراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي.

المطلب الرابع: دور الشبكات الاجتماعية في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة

في هذا المطلب نحاول ان نذكر امثلة عن بعض الشبكات الاجتماعية الاكثر دورا في تحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة ودورهم في تحقيق هذا التعلم:

1- دور الفايسبوك Facebook في تحقيق التعلم الذاتي للطلاب الجامعي:

لقد غير الفايسبوك قواعد الاتصال في مؤسسات التعليم العالي وأصبح طلاب الجامعات يشكلون الكتلة الديمغرافية الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي في مقدمتها الفايسبوك وذلك نظرا للخصائص العديدة التي يتم بها سواء من الجانب التواصل الاجتماعي أو في المجال العلمي والمعرفي. ومن أهم أسباب توظيف الفايسبوك في التعلم حسب دراسة العديد من العلماء من بينها (العتيبي، د.ت. ص. 45):

- يحقق تغير في المواقف السلوكية والعقلية وتنمي التفكير الناقد وتقبل آراء ووجهات النظر.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر للطلاب.
- ارتفاع شعبية الموقع واحتلاله المركز الأول شعبية.
- توفر العديد من التطبيقات التي تسهم المبرمجون في تطويرها بما يخدم الجانب التعليمي منها:
- Courses يستخدم لإرادة وتطوير صفحة المعلم.
- Webinaria تطبيق يساعد المعلم على تنظيم المحتوى التعليمي
- يساهم الفايسبوك في تعزيز العلاقات الايجابية بين المعلم والطالب أو بين الطلبة فيما بينهم.
- يساهم الفايسبوك في تعزيز العلاقات الايجابية بين المعلم والطالب أو بين الطلبة فيما بينهم.
- تبادل الخبرات والآراء بين الطلبة والتي تؤدي إلى بناء المعرفة.
- إشراك الطلبة في بناء المحتوى التعليمي بصورة تبادلية بين المعلم والطلبة.
- To-do-list تمكن المعلم من إنشاء قائمة تذكير التواريخ والمهام الضرورية.
- World cat للبحث عن المواد والكتب على الانترنت.
- يتيح الفرصة للطلبة الخجولين للمشاركة والتفاعل بإيجابية والتعبير عن آرائهم بكل حرية.

2- استخدام اليوتيوب Youtube في تحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي:

لقد أصبح اليوتيوب بمميزاته منفذا إعلاميا للكثير من الطلبة والأساتذة باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تتيح لأي كان الظهور وتمنح الفرصة للوصول الى الملايين من خلال خدماتها التعليمية ومحتوياتها، ومن أهم استخدامات اليوتيوب في التعليم ما يلي:

- تعليم مختلف أنواع العلوم، حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم مختلف أنواع العلوم وعرض التجارب التعليمية التي لا يمكن تطبيقها في المختبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها أو الدواعي الحفاظ على سلامة الطلبة.
- يمكن تضمين الفيديو في كافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتبع تقنية الويب 2 مثل الفيسبوك المنتديات التعليمية، أنظمة إدارة التعلم، LMS للاستفادة منها تعليميا من خلال رابط Embed الذي يوجد في كل مقطع فيديو
- إمكانية تضمين فيديو يوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرامج الباور بوانت Power point
- توفير بعض مزايا الترجمة، بحيث يمكن ترجمة مقاطع الفيديو التي تحتوي على عناوين Captions إلى العديد من اللغات من بينها العربية.
- تنفيذ بعض الأنشطة البحثية حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بالبحث عن مقاطع فيديو الموضوع معين ويطلب منهم كتابة تقرير يلخص هذه المقاطع ومحتوياتها ويعقد المقارنات بينهما.
- يسمح اليوتيوب في نقل المحاضرات والمؤتمرات بين الطلبة مما يسمح لهم بالتعلم ذاتيا.
- توفير مصادر تعليمية متنوعة وهنا يعرض على الطلبة مجموعات مختارة من المصادر التعليمية التي تخدم الدرس مما يجعل مصدر متنوع للتعليم.
- يشير منصور 1982 إلى أهمية الفيديو كوسيلة تعليمية تساهم في تطوير العملية التربوية ودعم التعلم الذاتي للطالب لما لها من مزايا منها (قنفي، 2013، ص 280)
- وسيلة تعليمية شاملة وجامعة بين الصورة والصوت والحركة ويمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج الواحد.
- المشاركة الايجابية والفعالة عند استخدام الفيديو من قبل المعلم والطلبة.
- زيادة توضيح المفاهيم المعقدة في المادة التعليمية عن طريق تعلم الطالب بنفسه مما يسهل سير العملية التربوية.

- يمكن للمعلم مشاهدة الفيديو أكثر من مرة قبل عرضه، كما يمكن للطلاب استخدامه في أي وقت.
- نقل المعرفة والاهتمام بأثر التعلم وبقاؤه.
- سهولة نقد المواد المسجلة وإعادة عرضها بغرض التعلم الذاتي.
- مزيد من القدرة على التحليل لذا يعتبر أكثر فائدة للطلبة من النص التقليدي.

كما يمكن تعداد مزاياها في الآتي (عطا، 2010 ، ص.9):

- تأثير الفيديو على الطالب نظرا لعوامل الجذب، وبالتالي استغلاله لغرض التعليم.
- تعزيز دافعية الطالب للتعلم.
- تعلم اللغة الانجليزية بشكل ينمي مهارات الطلبة في المحادثة والاستماع والنطق الصحيح للكلمات والجمل.
- التفاعل مع المحتوى التعليمي.
- يساعد الطلبة على التعلم الذاتي مما يزيد من كفاءة العملية التعليمية.
- خاصية إضافة ملفات الفيديو إلى المدونات والشبكات الاجتماعية الكبرى لتتم مشاهدتها بشكل فوري.
- خاصية الالتقاط السريع والتي تمكن أي مستخدم يملك كاميرا ويب من تسجيل ملفات الفيديو التي يرغب بمشاركتها.

3- استخدام التويتر في تحقيق التعلم الذاتي للطلاب الجامعي:

ومع انتشار موقع التويتر وتعدد استخداماته واهتمام أكثر الناس به أصبح التغريد أداة قيمة للتعليم عموما، وللتعلم العالي على وجه الخصوص وربما بدأ كأحد مواقع الإعلام الاجتماعي المواكبة لتحديثات الأصدقاء والدراسة وتقاسم الحياة اليومية إلا أنه أصبح اليوم أكثر من ذلك وعلى مدى السنوات القليلة الماضية تطور التغريد في مجالات مختلفة خاصة التعليمية منها، واستخدام التويتر في التعليم والتعلم مكن الطلبة في جميع أنحاء العالم من العمل معا وتبادل الأفكار في نفس الوقت وبالتالي التعلم الذاتي عن طريق التويتر، مما أصبح عنصرا أساسيا في العديد من الكليات والجامعات على الانترنت لأنه يعتبر أداة لتعزيز الذاتي وللعمل الاجتماعي ولرفع الحصيلة المعرفية.

فمن أهم سمات التعليم الجامعي الجيد المتطور هو الذي يسعى إلى تحقيق مفهوم الجودة الشاملة في تطوير برامج التعلم الجامعي، ومن أهم طرق التعلم حاليا هي التعلم ذاتيا باستخدام التغريد وتقنيات حديثة في التعلم يحقق التعلم الجامعي، حيث يجعل التغريد التعلم مفتوحا متاحا للطالب الجامعي لكي يعلم نفسه بنفسه ويتحقق الاستفادة من جميع ذوي الخبرة والاختصاص على مستوى العالم في أي مقرر دراسي بالتواصل معهم عن طريق صفحاتهم الخاصة على موقع التويتر (التميمي، 2014، ص 12، 13، 16).

ومن أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأستاذ الجامعي هي مهارة طرح الأسئلة لأن طرح الأسئلة من أفضل أساليب التواصل مع الطلاب والباحثين، لذلك لابد أن يقوم الأستاذ الجامعي بتغذية التغريد يوميا بأسئلة تكون لها صلة بموضوع الدراسة أو بموضوع البحث مما يشجع الطالب الجامعي على التعلم الذاتي.

فالسؤال هو جانب واحد من فكرة حيث يكون في الجانب الآخر كمية مجهولة وإجابة ممكنة، بالإضافة إلى استخدامه للإعلان عن مواعيد المحاضرات والندوات والاختبارات، مما يوفر على الطالب عناء التنقل إلى الجامعة والبحث، حيث يمكن التغريد الطالب من الوصول إلى الخبر من طرف الأستاذ خلافا إلى الوسائل الأخرى التي تتطلب إرسال خاص لكل طالب على حدة.

ويتم فيه مناقشة أهم المناسبات العلمية الخاصة بالمنطقة مثل الندوات والمؤتمرات ومعارض الكتب والمسابقات البحثية وغيرها.

- إمكانية الطالب من طرح الأسئلة كل يوم وفي أي وقت.
- يمثل قناة للتواصل للطالب مع أستاذه عن بعد.
- التفاعل والسرعة في الأحداث لدرجة القراءة أكثر من 20 تغريده في الدقيقة الواحدة
- 140 حرفا للتغريدة تجعلك تقرأها مختصرة الفكرة وتمنحك وقت أوسع لقراءة المزيد.
- تفعيل الحوار والنقاش، حيث تساعد والتفاعلية الموجودة في هذه الخدمة على خلق قنوات نقاش وتداول حول موضوع محدد بين مجموعة من الأشخاص والهدف هو تحقيق تعلم ذاتي للطالب، أي تحقيق الجودة الشاملة للتعلم الجامعي، جميع التغريدات دون صور وإعلانات أي دون إضافات قد تبعثك عن عملية التعلم.
- تحديثات المادة الدراسية حيث يمكن لأستاذ مادة معينة عمل حساب للمادة في التويتر ثم الطلب من الطلاب القيام بمتابعة الحساب لتصلهم رسائل نصية لجوا لاتهم عن أخبار المادة.

- متابعة المؤتمرات والندوات، حيث بدأت معظم المؤتمرات والندوات بتسخير هذه الخدمة مثل التوتير لنشر الأحداث الجارية في المؤتمر أو لتذكير المشاركين بمواضيع معينة.
- متابعة إعلانات الكلية أو الجامعة، حيث يقوم المشرف على موقع الجامعة أو الكلية بربط خدمة الأخبار بموقع التوتير لتأتي للطالب رسائل نصية قصيرة لآخر الأخبار بين الحين والآخر، مما يجعله يتعلم ذاتيا ويتابع الأحداث بنفسه.
- التواصل السريع لأن تطبيقات التغريد متوفرة على الجوال المحمول والأجهزة اللوحية والحاسوب المحمول مما يجعل عملية التعلم متواصلة.
- تسهيل المشاريع: بحيث يمكن للطلاب الذين يعملون على مشاريع مشتركة التواصل فيما بينهم والتركيز على الأمور التي تخص المشروع وبيان حالته (التميمي، 2014، ص. 28، 31)
- ومنه يعتبر التوتير المكان الأفضل للحصول على المعرفة، فبمجرد تواجد المعلم على الموقع ومتابعة الطلاب لما يقدمونه، مما يمكن ذلك من الحصول على المعارف من مدرسيهم خارج أوقات الدراسة كما يمكن للمدرس أن يستخدمه لوضع الإعلانات لطلابه المتابعين لحسابه وغيرها من التطبيقات التي تدعم التعلم الذاتي للطلاب الجامعي.

المطلب الخامس: فوائد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي بالنسبة للطلاب

ومما سبق يمكن استنتاج مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي في البيئة الجامعية: (دربال سارة، حداد صونية، مجلة الجامع في الدراسات، ص، 389)

- تنمية القدرة على التعلم المستمر ذاتيا واكتساب المعرفة وتوظيفها.
- تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.
- تنمية مهارات المشاركة الذاتية الفعالة.
- تمكين الطالب من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية.
- الابتعاد عن الجانب السلبي المواقع التواصل الاجتماعي والاستغلال الأمثل لها.
- تنمية القدرات العقلية والإبداعية من أجل الأفضلية والتميز.
- الخروج من دائرة التعلم التقليدي.
- تعزيز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات العقلانية بما يتماشى والهدف المطلوب تحقيقه.
- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطور.

- الخروج من زاوية الانطوائية والعزلة والخجل من إبداء الرأي والمشاركة الفعالة.
- الرقي والتطور في أساليب وطرق التدريس.
- تنمية القدرة على الفهم والتفكير الإبداعي والتحليل والاستنباط والربط.
- تنمية مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقدة.

خاتمة الفصل

خلص هذا الفصل إلى توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي، وإبراز العلاقة التي تجمع بينهما في السياق الاتصالي، بما يشكل قاعدة نظرية تمهيدية للانتقال إلى الفصل الميداني وتحليل دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 إعلام واتصال بجامعة المسيلة.

الفصل الثالث

الجانِب التطبيقِي

لِلدراسة

تمهيد:

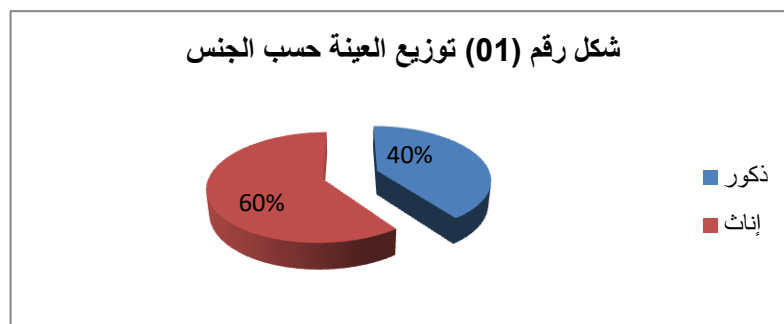
بعد الاطلاع على الجانب النظري لمتغيرات الدراسة وجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة التي تتضمن متغيرات الدراسة أو إعدامها وكذلك تحديد الإشكالية وكذا الجانب التعريفي للدراسة، سنطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني الذي يسمح لنا باختيار وتحليل فرضيات الدراسة عن طريق إجراءات تقنية تحليلية تضم جداول واشكال تبين الارقام التي افرغت من الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية والتي سوف نرى نتائجها والتوصيات التي يمكن ان يستفيد منها الباحث والقارئ لهذا البحث التعليمي.

أولاً: تحليل البيانات العامة

السؤال 01: الجنس

جدول رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	24	40%
إناث	36	60%
المجموع	60	100%

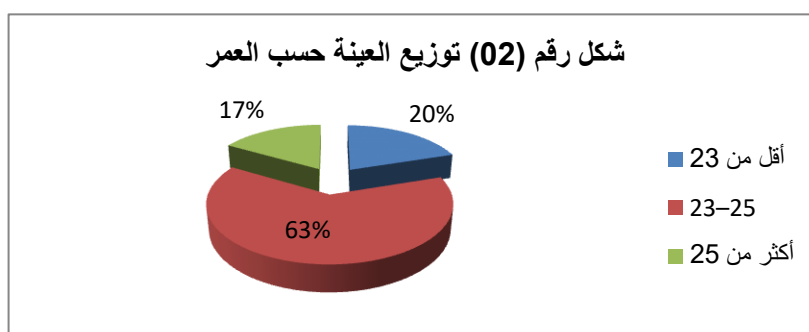


التحليل: يبين الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس حيث نلاحظ ان نسبة الإناث أكبر بنسبة (60%) بتكرار قدر بـ 36 ، وهو أمر شائع في تخصصات الإعلام والاتصال الذي يغلب عليه جنس الاناث خاصة وفي جامعة المسيلة عامة، بينما كان جانب الذكور اقل بنسبة 40% بواقع تكرار 24. وهنا يمكننا ان نعلق بانه يمكن اختبار الفروق ان امكن باستخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كان الجنس يؤثر في مستوى التعلم الذاتي.

السؤال 02: توزيع العينة حسب العمر

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب العمر

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
20%	12	أقل من 23
63.3%	38	23-25
16.7%	10	أكثر من 25
100%	60	المجموع

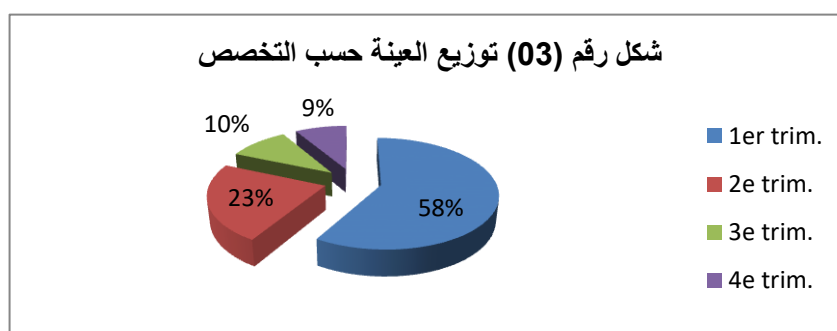


التحليل: من خلال جدول رقم (02) أعلاه، والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب فئة السن، نلاحظ أن الفئة العمرية من 23 إلى 25 سنة تمثل أكبر نسبة في العينة، حيث بلغ عدد الأفراد 38 طالبا بنسبة 63.3%، تليها فئة أقل من 23 سنة بعدد 12 طالبا أي بنسبة 32%. أما الفئة العمرية أكثر من 25 سنة فقد بلغ عدد طلبتها 10 طالبة، وهو ما يمثل 16.7% من العينة، زمن هنا نستنتج أن فئة 23-25 هي المهيمنة ما يعكس توجه وطبيعة طلبة الماستر (01) وايضا نلاحظ أن العينة متجانسة عمريا مما يقلل اثر المتغير العمري على النتائج وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02).

السؤال 03: التخصيص

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب التخصيص

النسبة %	التكرار	التخصص
33.3%	20	سمعي بصري
33.3%	20	علاقات عامة
33.3%	20	اتصال جماهيري
100%	60	المجموع

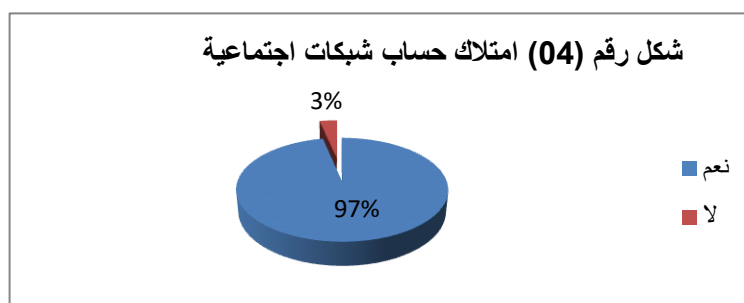


التحليل: من خلال الجدول رقم (03) أعلاه، يتبين أن أفراد العينة يتساوون في التوزيع بالتخصصات الثلاثة، مما يعكس توازنا منهجيا ويجنب التحيز الممكن في النتائج لصالح تخصص عن آخر، بمجموع 60 طالب موزعون على تخصص السمعى البصري بـ 20 طالب بنسبة 33.33 % وتخصص علاقات عامة بـ 20 طالب بنسبة 33.33 % واخيرا تخصص الاتصال الجماهيري بـ 20 طالبا بنسبة 33.33 % ، يسمح هذا التوزيع بإجراء اختبارات المقارنة ان امكن دون اختلال في حجم المعلومات.

السؤال 04: امتلاك حساب شبكات اجتماعية

جدول رقم (04): توزيع امتلاك حساب شبكي

النسبة	التكرار	الإجابة
96.7%	58	نعم
3.3%	2	لا
100%	60	المجموع

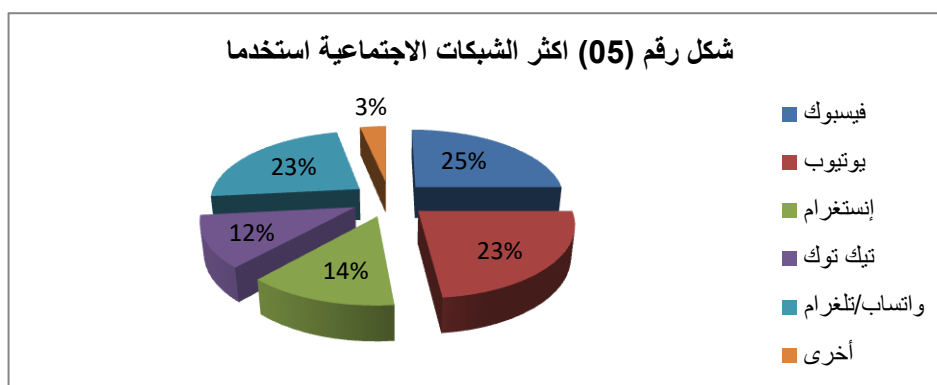


التحليل: من خلال الجدول نلاحظ ان الانتشار شبه كلي للشبكات الاجتماعية داخل العينة، مما يجعل دراستها في سياق التعلم الذاتي مبرراً علمياً، حيث كانت نسبة امتلاك حساب على الشبكات الاجتماعية بنسبة فاقت 96% وهو ما يدل على الاهمية التي تكتسيها الشبكات الاجتماعية لدى الطلب في الاستخدامات المختلفة للشبكات بتكرار قدر بـ 58، بينما كانت نسبة 3.3 % من الطلبة لا يملكون حساب شبكي لأسباب ربما راجعة للمنطقة الجغرافية او الدخل الضعيف بواقع تكرار 2.

السؤال 05: أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا

جدول رقم (05):

النسبة %	التكرار	الشبكة
25%	15	فيسبوك
23.3%	14	يوتيوب
13.3%	8	إنستغرام
11.7%	7	تيك توك
23.3%	14	واتساب/تلغرام
3.3%	2	أخرى
100%	60	المجموع

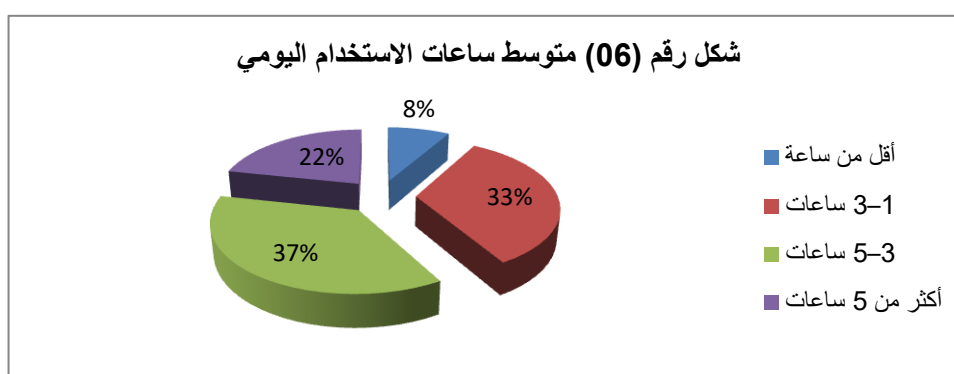


التحليل: من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ ان الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسب مختلفة تتصدر منصة فيسبوك النسبة للاستعمال التعليمي بنسبة 25 % بواقع 15 طالب و ثم منصة يوتيوب بنسبة 23.3 % يمثلها 14 طالب واليوتيوب منصة تعليمية يقصدها الطلبة للتعلم الذاتي، ثم نلاحظ ان عينة من 8 طلبة يمثلون نسبة 13.3% يستعملون تطبيق انستغرام لما فيه من مزايا تعليمية وتخصصية، وايضا تطبيقي تيك توك الذي يمثل نسبة 11.7% بتكرار 7 طلبة، وبلي ذلك تطبيقين واتساب وتلغرام بالتساوي بنسبة 23.3 % بتعداد 14 طالبا وطالبة وهذا منطقي في السياق الأكاديمي، حيث تُستخدم هذه المنصات في المجموعات التعليمية ومتابعة المحتوى التخصصي.

السؤال 06: متوسط ساعات الاستخدام اليومي

جدول رقم (06):

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	5	8.3%
1-3 ساعات	20	33.3%
3-5 ساعات	22	36.7%
أكثر من 5 ساعات	13	21.7%
المجموع	60	100%



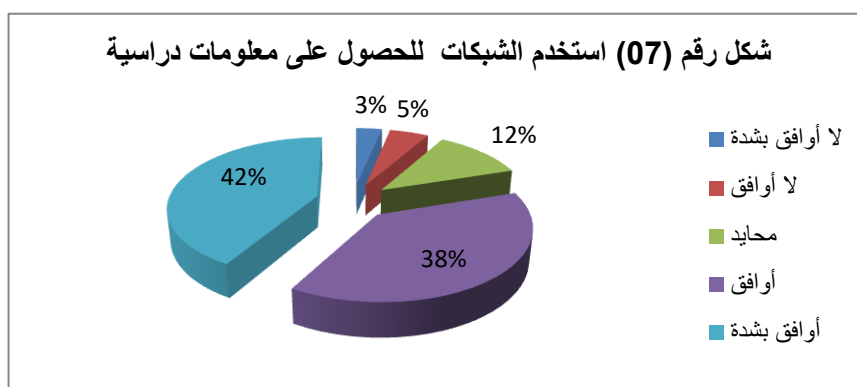
التحليل: يمثل الجدول أعلاه عدد الساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي كل مرة حيث نلاحظ من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات تحصل على أعلى نسبة حيث قدرت 36.7% وتليها أكثر من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 33.3%، ثم أكثر من خمس ساعات بنسبة 21.7% وفي الأخير أقل من ساعة بنسبة 8.3%، وحسب نتائج الجدول أعلاه تبين أن يستخدمون الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي مدة تفوق ثلاث ساعات يوميا، يمكن تفسير هذا لسهولة استخدام الشبكات الاجتماعية والوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت، مما يجعلها أكثر ملائمة للاستخدام في فترات طويلة، وكذلك مجموعة متنوعة من المحتوى، مثل الأخبار والصور والفيديوهات والمنشورات الترفيهية، كما تلعب الشبكات الاجتماعية دورا مهما في إشباع بعض رغبات الحاجات العلمية للطلبة الجامعيين مثل إمكانية الوصول إلى المعلومات التعليمية من خلال الصفحات التعليمية أو المجموعات المتخصصة والعثور على معلومات حول المقررات الدراسية أو متابعة الأخبار العلمية، أو تعلم مهارات جديدة وهذا مؤشر مرتفع يفسر إمكانية تأثيرها القوي على التعلم الذاتي.

المحور الثاني: استخدام الشبكات في المجال التعليمي

السؤال 07: أستخدم الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات دراسية

جدول رقم (07)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.76	3.98	3.3%	2	لا أوافق بشدة
		5%	3	لا أوافق
		11.7%	7	محايد
		38.3%	23	أوافق
المستوى		41.7%	25	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

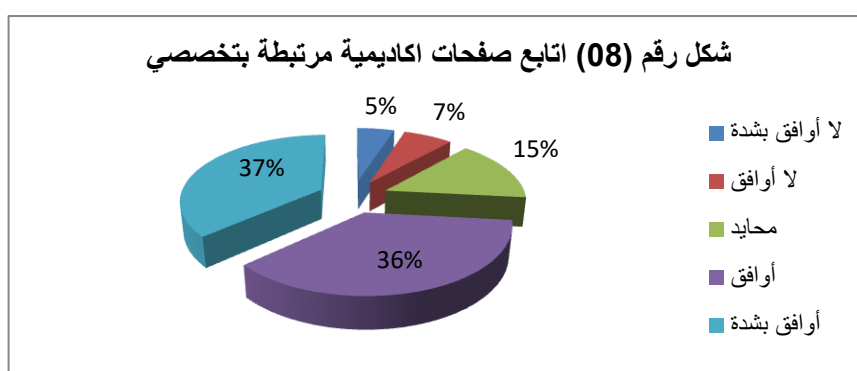


التحليل: نلاحظ أن 80% من الطلبة يوافقون أو يوافقون بشدة، مما يدل على ارتفاع توظيف الشبكات كمصدر للمعلومات الأكاديمية، بينما كانت نسبة الحياد 11.7 % لأسباب ربما تكون مختلفة بين الطلبة كاستخدام التعليم التقليدي من كتب ومراجع بواقع تكرار 6، بينما لم يوافق بعض الطلبة على الاستخدام الشبكي للحصول على معلومات بنسبة 8.3 % وهو أيضا سبب لتوجههم ربما للمعلومات التقليدية الدراسية، وهنا نعلق ان هذا الامر يعكس هذا التحول في مصادر المعرفة من الكتب التقليدية إلى المنصات الرقمية وتشير النتائج إلى اعتماد مرتفع على الشبكات كمصدر للمعلومات الأكاديمية، يدل ذلك على تحول الشبكات إلى أداة معرفية موازية للمراجع التقليدية، كما ان المستوى في هذا السؤال كان مرتفع وهو ما نلاحظه في المتوسط والانحراف المعياري، يدل المتوسط المرتفع على اعتماد واضح على الشبكات كمصدر معرفي، وهو ما يعكس تحول البيئة التعليمية نحو الفضاء الرقمي.

السؤال 08: أتابع صفحات أكاديمية مرتبطة بتخصصي التعليمي

جدول رقم (08)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.82	3.85	5%	3	لا أوافق بشدة
		6.7%	4	لا أوافق
		15%	9	محايد
		36.7%	22	أوافق
المستوى		36.7%	22	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

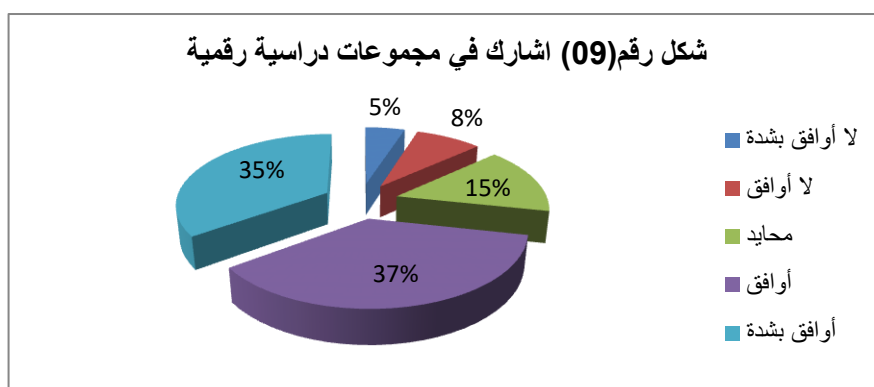


التحليل: يميل أغلب الطلبة إلى متابعة محتوى أكاديمي حيث كانت نسبة القبول بالموافقة بنسبة فاقت 73%، لكن بنسبة أقل قليلاً من السؤال السابق، بينما كانت نسبة 15% محايدة عن المتابعة للصفحات الأكاديمية المرتبطة بتخصصاتهم، وكانت نسبة 11.7% لا تحظى بالقبول على هذا الطرح ربما لانشغالهم بالدراسة المنتظمة وفقط أو متابعة المؤتمرات الأكاديمية من جانب آخر، وهنا نعلق ان هذا يدل ذلك على أن الاستخدام قد يكون بحثياً أكثر منه متابعة منتظمة، وجود متابعة منتظمة للمحتوى المتخصص يعكس استخداماً موجهاً وواعياً للشبكات وليس استخداماً عشوائياً.

السؤال 09: أشارك في مجموعات دراسية رقمية

جدول رقم (09)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.79	3.90	5%	3	لا أوافق بشدة
		8.3%	5	لا أوافق
		15%	9	محايد
		36.7%	22	أوافق
المستوى		35%	21	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

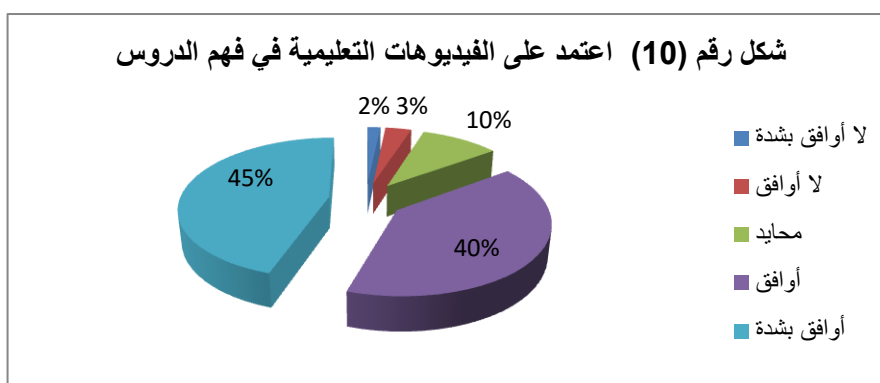


التحليل: لاحظ في هذا الجدول ان المستوى مرتفع وهو ما يعكس المتوسط الحسابي لهذا الجدول، وكانت نسبة 71.7 % توافق على ان المشاركة أقل من الاستهلاك، مما يدل على أن الطلبة أكثر ميلاً للاستخدام الفردي من التفاعل النشط وتشير النتائج إلى انتشار واضح للمجموعات الرقمية كفضاء تفاعلي داعم للتعلم، مما يعكس تحول البيئة التعليمية نحو النمط التشاركي، وكانت نسبة 13.3% لا توافق على هذا الطرح ربما للاستعمال التقليدي للمجموعات الحضورية التي لها اساليبها الخاصة في تلقي التعلم والمعلومة، وهنا نعلق ان هذه نتيجة مهمة في علم الاتصال الطلبة مستهلكون للمحتوى أكثر من كونهم منتجين له.

السؤال 10: أعتد على الفيديوهات التعليمية في فهم الدروس

جدول (10)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.68	4.15	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		3.3%	2	لا أوافق
		10%	6	محايد
		40%	24	أوافق
المستوى		45%	27	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

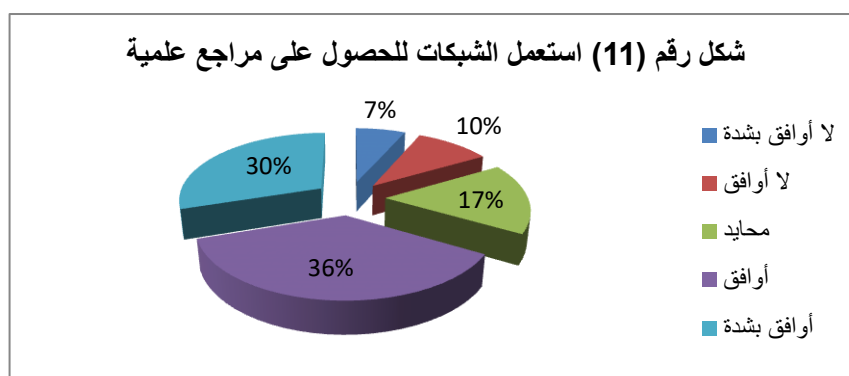


التحليل: 85 % يعتمدون على الفيديوهات في الشرح لأنه يوفر لهم العديد من الفيديوهات للتعلم الذاتي في جميع المجالات العلمية كما يتميز الفيديو بالتفاعل مع المحتوى المنشور عن طريق ملاحظة التعليقات كما يمكنهم تعلم لغة جديدة او محتوى مميز، وهو أعلى مؤشر في هذا المحور، بينما كانت نسبة 10% محايدة، وكانت نسبة أكثر من 5 % لا توافق على هذا السؤال لارتباطهم ربما بمنصات تعليمية أخرى وهي عديدة وهنا نعلق بنا الفيديو التعليمي أصبح وسيطاً تعليمياً بدلاً يفسر المفاهيم بطريقة بصرية يناسب طلبة تخصص الإعلام والاتصال وارتفاع المتوسط يؤكد مركزية المحتوى المرئي في العملية التعليمية، خاصة في تخصصات الإعلام ذات الطابع البصري، وكان المستوى هنا مرتفع وهو ما نلاحظه في المتوسط الحسابي لهذا الجدول.

السؤال 11: أستعمل الشبكات للحصول على مراجع علمية

جدول رقم (11)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.84	3.78	6.7%	4	لا أوافق بشدة
		10%	6	لا أوافق
		16.7%	10	محايد
		36.7%	22	أوافق
المستوى		30%	18	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع



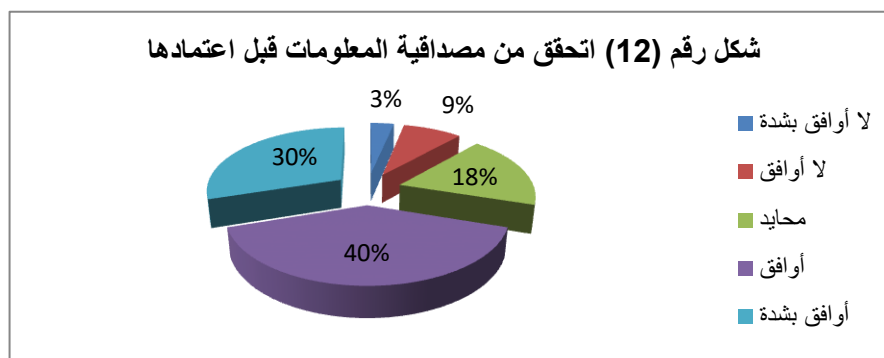
التحليل: تشير النتائج إلى ارتفاع نسبي في استخدام الطلبة لمحركات البحث الأكاديمي، حيث بلغت نسبة الموافقة 65%. يدل المتوسط المرتفع على وعي علمي جيد بأهمية المصادر الأكاديمية في التعلم الذاتي، بينما كانت نسبة 16.7% محايدة عن هذا الطرح، وجاءت نسبة أكثر من 16% لا توافق على فكرة البحث عن المصادر العلمية عبر الشبكات ربما لارتباطهم بالتعلم التقليدي الذي يجدون فيه أهمية أكبر، وهنا نعلق أن هذا الأمر يعزز هذا المؤشر الفرضية الفرعية المتعلقة بارتباط استخدام الشبكات الرقمية بتنمية مهارات البحث العلمي وعموما النتائج إيجابية نسبياً، لكنها تشير إلى أن البحث المرجعي الرقمي ما يزال بحاجة إلى تأطير أكاديمي أقوى، والنتيجة عموما كانت إيجابية نسبياً لكنها تعطينا أن البحث المرجعي الرقمي لا يزال بحاجة إلى التطور وتأطير أكاديمي قوي.

المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المعرفية

السؤال 12: أتتحقق من مصداقية المعلومات قبل اعتمادها

جدول رقم (12)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.71	4.02	3.3%	2	لا أوافق بشدة
		8.3%	5	لا أوافق
		18.3%	11	محايد
		40%	24	أوافق
المستوى		30%	18	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

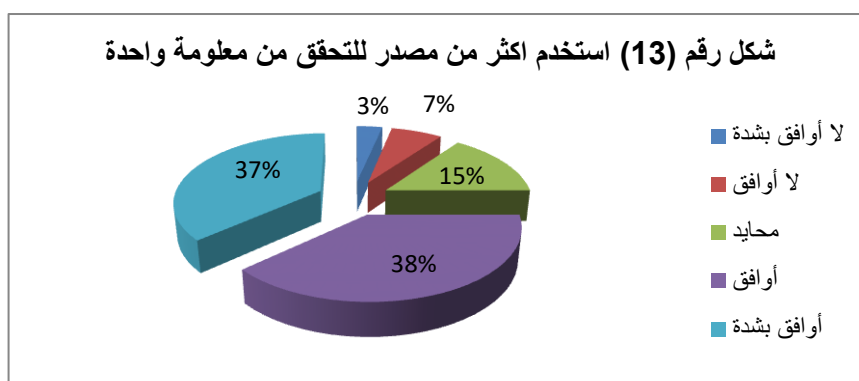


التحليل: 70% من الطلبة يوافقون أو يوافقون بشدة، مما يدل على وجود وعي نقدي جيد تجاه المعلومات الرقمية، وكان المستوى مرتفع هنا ما نلاحظه في لمتوسط الحسابي 4.02، ما يعني وجود نقدي معتبر وهو ما يعطينا مؤشرات على تطور الفكر التحليلي لدى الطالب الجامعي الذي دائما يبحث عن التطور داخل البيئة الرقمية للتعلم الذاتي الذي يجد فيه ضالته بينما كانت نسبة 11.3% لا توافق على هذا الطرح وهو ما يدل على ان هناك بحث عشوائي نسبي لدى بعض الطلبة وعدم تحققهم من مصدر ومصداقية المعلومة.

السؤال 13: أستخدم أكثر من مصدر للتحقق من معلومة واحدة

جدول رقم (13)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.83	3.88	3.3%	2	لا أوافق بشدة
		6.7%	4	لا أوافق
		15%	9	محايد
		38.3%	23	أوافق
المستوى		36.7%	22	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

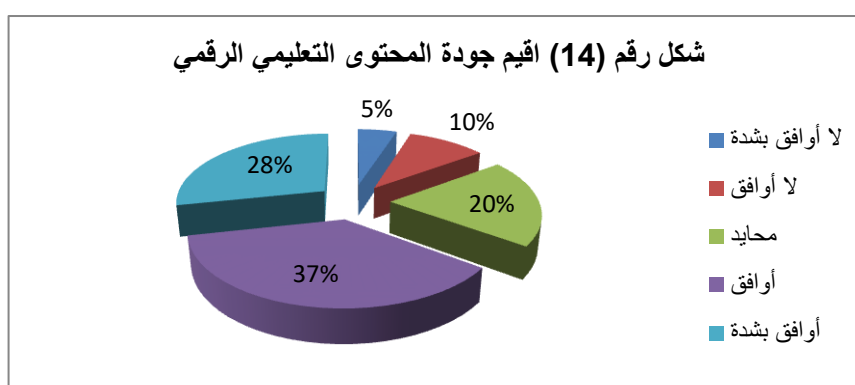


التحليل: 75% من الطلبة يعتمدون على تعدد المصادر، وهو مؤشر على سلوك بحثي متقدم لدى الطالب الجامعي في بحثه وتعلمه الذاتي ووعي جيد للطلاب لكن مهارة التعلم تتطلب دعماً أكبر وكانت نسبة 10% لا توافق ما يدل على أن بعض الطلبة لا يعيرون اهتماماً من التحقق من المعلومات، وكان المتوسط لحسابي مرتفع بنسبة 3.88، وهنا نعلق أن مهارة التحقق المتعدد تحتاج تعزيزاً أكبر.

السؤال 14: أقيم جودة المحتوى التعليمي الرقمي

جدول رقم (14)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.86	3.80	5%	3	لا أوافق بشدة
		10%	6	لا أوافق
		20%	12	محايد
		36.7%	22	أوافق
المستوى		28.3%	17	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

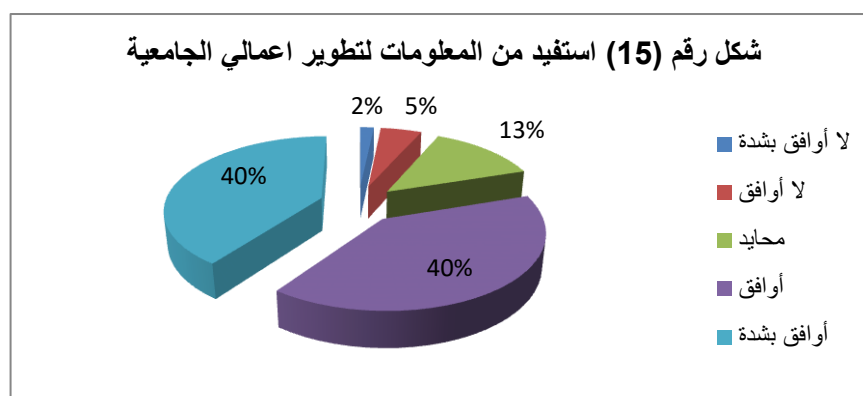


التحليل: في هذا الدول نلاحظ ان نسبة 65 % ترى بان التقييم الذاتي حاصر بقوة في سلوكهم اليومي للبحث العلمي وهو ما يعكس قبول معقول لدى الطالب في بحثه العلمي، بينما كانت نسبة 15% لا توافق ما يدل على عدم تقييمهم لأي محتوى كان لعدة اسباب مختلفة، ونلاحظ ان المستوى مرتفع بنسبة 3.80 للمتوسط الحسابي، وهنا نعلق ان القدرة التقييمية موجودة لكنها ليست مرتفعة جداً، ما يعني تعزيز التربية الإعلامية الرقمية للطالب الجامعي.

السؤال 15: أستفيد من المعلومات لتطوير أعمالي الجامعية

جدول رقم (15)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.75	3.95	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		5%	3	لا أوافق
		13.3%	8	محايد
		40%	24	أوافق
المستوى		40%	24	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

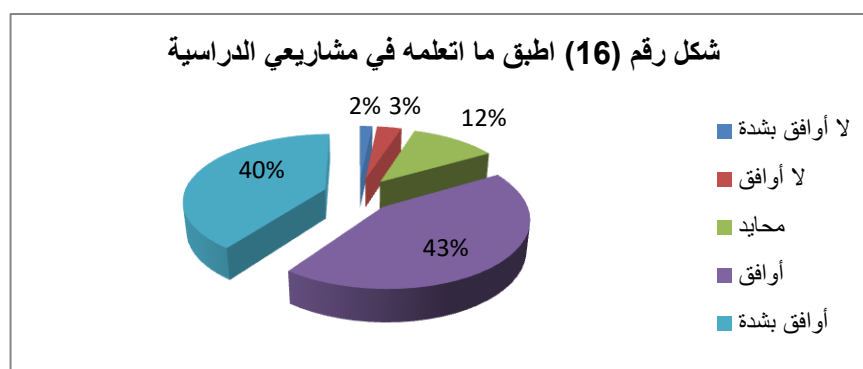


التحليل: نلاحظ ان 80% توافق، ما يدل على توظيف معرفي مباشر للطلاب الجامعي الذي يرى ان المعلومات التي يتلقاها الطالب من الشبكات الاجتماعية تعطيه معرفة حقيقية ما يسهم في تعلمه الذاتي لتطوير مستواه في اعماله الجامعية المختلفة، بينما كانت نسبة 6.7 % لا توافق ربما لعدم وجود معلومات واضحة تستفيد منها الطالب لبحوثه وتعلمه الذاتي، ونلاحظ ان المستوى مرتفع في هذا الجدول للمتوسط الحسابي بنسبة 3.95، وهنا نعلق ان هذه النسب تعطينا توظيف معرفي مباشر ما يعكس فاعلية الشبكات الاجتماعية كأداة دعم اكاديمي.

السؤال 16: أطبق ما أتعلمه في مشاريعي الدراسية

جدول رقم (16)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.80	3.90	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		3.3%	2	لا أوافق
		11.7%	7	محايد
		43.3%	26	أوافق
المستوى		40%	24	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع



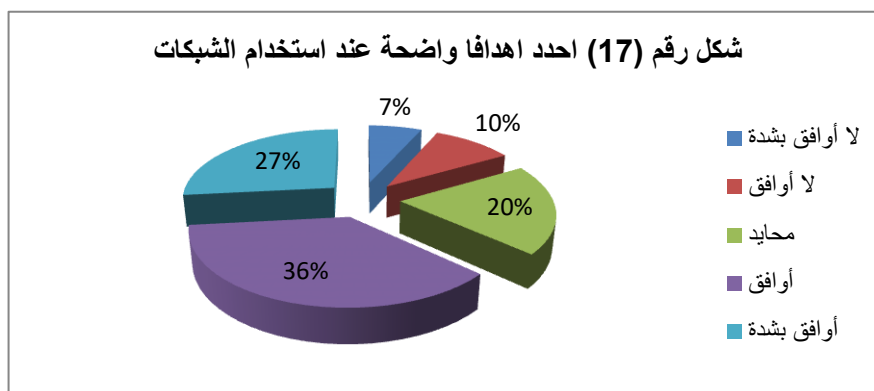
التحليل 83.3% توافق ما يعني ان الطالب الجامعي انتقل بشكل فعال من النظرية إلى التطبيق، بينما كانت نسبة 5% لا توافق وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالموافقة او الحياد، وكانت المستوى هنا مرتفع بواقع 3.90 وهنا نعلق ان النتائج تظهر وجوب الانتقال الفعلي والفعال من المعرفة النظرية الى التطبيق العملي وتطبيق الطالب لما يراه ويتعلمه في الشبكات الاجتماعية في مشاريعه المهمة في الدراسة الجامعية والتعلم الذاتي الذي يزداد انتشارا اقوى في كل وقت.

المحور الرابع: المهارات التنظيمية

السؤال 17: أحدد أهدافاً واضحة عند استخدام الشبكات الاجتماعية

جدول رقم (17)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.90	3.58	6.7%	4	لا أوافق بشدة
		10%	6	لا أوافق
		20%	12	محايد
		36.7%	22	أوافق
المستوى		36.7%	16	أوافق بشدة
متوسط		100%	60	المجموع

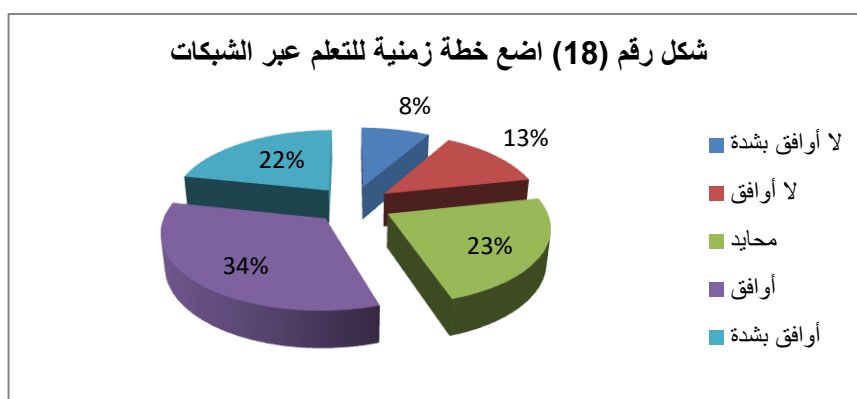


التحليل: نلاحظ ان 73.4 % توافق على تحديد اهداف واضحة عند استخدام الشبكات الاجتماعية وهو ما يعكس وعي نسبي لدى الطالب في تخطيطه و تنظيمه نسبيا للمعلومات، تخطيط موجود لكنه غير مكتمل، بينما كانت نسبة 16.7 % لا توافق على هذا المجال ربما لعدة اعتبارات يراها الطالب كونه هو المتحكم في سيرورة تخطيطه في استخدما الشبكات من عدمها، وكان المستوى مرتفع بنسبة 3.58، وكان الحياد في الاجابة على هذا السؤال مرتفعا نسبيا بنسبة 20 %، وهنا نعلق ان الاهداف تتطلب تخطيط وتنظيم اما في هذا الجدول فكان التخطيط نسبي، لكنه ليس بالتنظيم الكامل المطلوب.

السؤال 18: أضع خطة زمنية للتعلم عبر الشبكات

جدول رقم (18)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
1.02	3.42	8.3%	5	لا أوافق بشدة
		13.3%	8	لا أوافق
		23.3%	14	محايد
		33.3%	20	أوافق
المستوى		21.7%	13	أوافق بشدة
متوسط		100%	60	المجموع

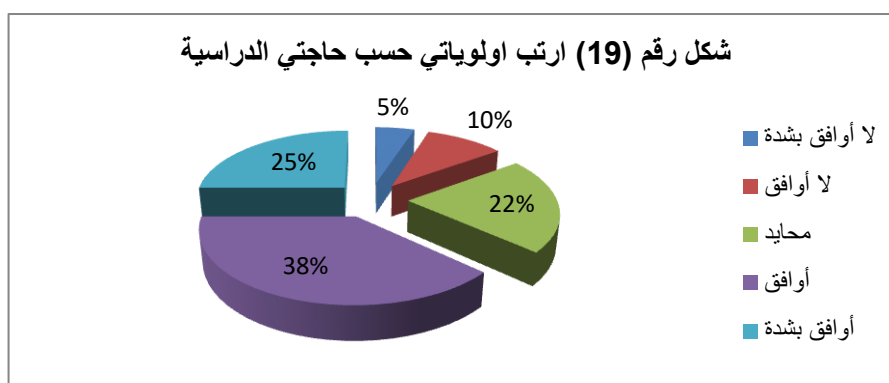


التحليل: نلاحظ في هذا الجدول ان نسبة 55% توافق على وضع خطط زمنية وقنية للتعلم الذاتي عبر الشبكات الاجتماعية ربما نسبة كانت ضعيفة نسبيا في إدارة الوقت ما تمثل البعد الأضعف نسبياً وتختلف الاسباب كما اختلاف النتائج لان عامل الوقت هنا مهم في التحصيل العلمي والتعليمي ويؤثر على التعلم الذاتي للطالب عكس العشوائية في تقسيم الوقت، وكانت نسبة 21.6% لا توافق على تنظيم الوقت لاستخدامها الشبكات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بأهمية الوقت والتخطيط له للنجاح في التحصيل العلمي وعموما كانت نسبة المتوسط الحسابي 3.42 متوسطة وهو ما تكلمنا عليه في الموافقة من عدمها.

السؤال 19: أرتب أولوياتي حسب حاجتي الدراسية

جدول رقم (19)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.88	3.60	5%	3	لا أوافق بشدة
		10%	6	لا أوافق
		21.7%	13	محايد
		38.3%	23	أوافق
المستوى		25%	15	أوافق بشدة
متوسط		100%	60	المجموع

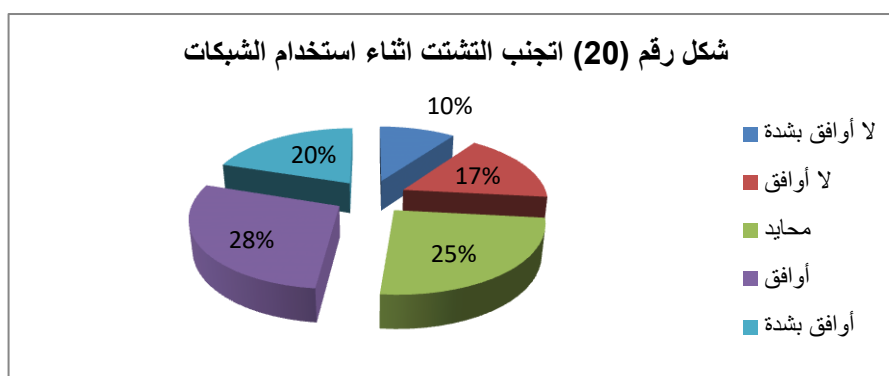


التحليل: نلاحظ أن نسبة 63.3% يرتبون أولوياتهم وفق حاجتهم العلمية، وهو ما يشير إلى التركيز في عملية البحث المعرفي نسبياً لأن الأمر مهم في توظيف ترتيب الأهم والمهم في التحصيل العلمي للطالب الجامعي في الشبكات الاجتماعية التي تلخص الوقت والأولوية في التعلم الذاتي، بينما كانت نسبة 15% لا توفق على الترتيب الأمر الذي يجعلنا نقول إن الطالب له خصوصيات وأسباب ربما مهنية أو تشتت في الأفكار، وكان المتوسط الحسابي متوسط بنسبة 3.60 لهذا الجدول، وهنا نعلق إن هذا مؤشر نضج معرفي في إدارة التعلم الذاتي.

السؤال 20: أتجنب التشتت أثناء استخدام الشبكات الاجتماعية

جدول رقم (20)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
1.08	3.35	10%	6	لا أوافق بشدة
		16.7%	10	لا أوافق
		25%	15	محايد
		28.3%	17	أوافق
المستوى		20%	12	أوافق بشدة
متوسط		100%	60	المجموع

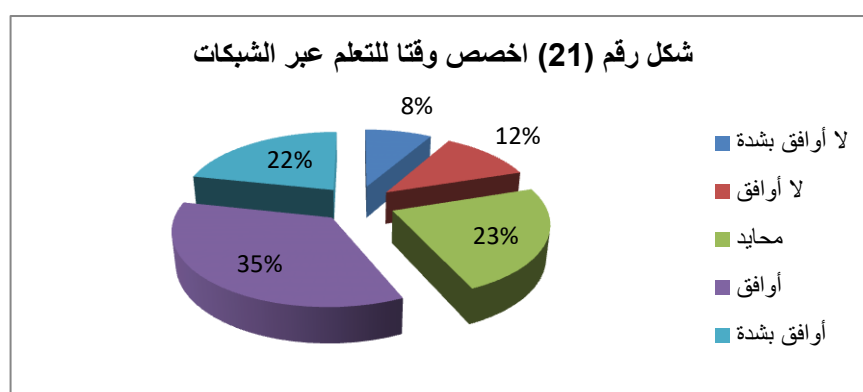


التحليل: نلاحظ في هذا الجدول ان نسبة 48.3% فقط توافق على عدم التشتت في استخدامهم للشبكات الاجتماعية وهي نسبة مختلفة الاسباب منها ان الشبكات الاجتماعية عالم مليء بالترفيه وهو ما يجعل ذهن الطالب يتشتت في تنظيمه للتحصيل العلمي والتعلم الذاتي لان عالم الترفيه يغلب على التعليم وهو نسبة معقولة وتوضح التشتت الذي يتلقاه الطالب في طريقه للبحث عن المعلومة، وهو ادني مؤشر في الدراسة، بينما كانت نسبة 26.7% لا توافق ما يدل على تحدي التشتت الرقمي لدى الطالب وعالم الشبكات الاجتماعية المثير، وهنا كان المستوى متوسط بنسبة 3.35 وهنا نعلق ان الشبكات الاجتماعية عالم فيه الكثير من الإلهاءات الرقمية.

السؤال 21: أخصص وقتاً محدداً للتعلم عبر الشبكات

جدول رقم (21)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.97	3.48	8.3%	5	لا أوافق بشدة
		11.7%	7	لا أوافق
		23.3%	14	محايد
		35%	21	أوافق
المستوى		21.7%	13	أوافق بشدة
متوسط		100%	60	المجموع



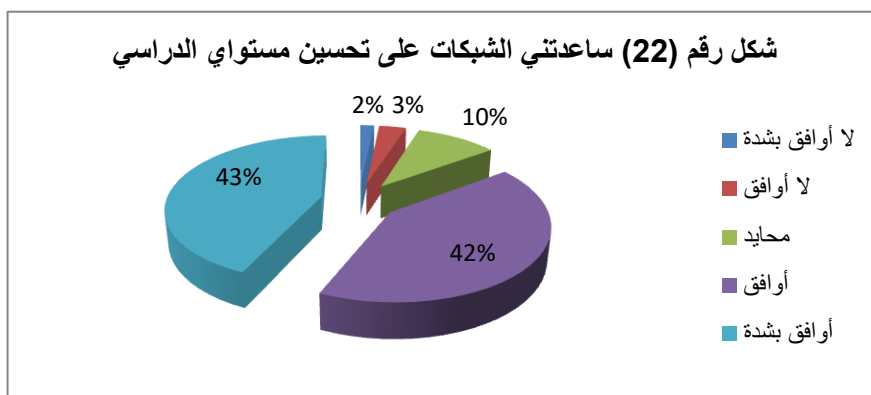
التحليل: نلاحظ ان 56.7% يهتمون بداراة الوقت الذي هو اهم نقطة للتعلم الذاتي وهي نسبة متوسطة مقارنة بأهمية الوقت الذي يبذله الطالب لتنظيم برامجيه التعليمية للتعلم الذاتي، ما يدل على وجوب وعي بأهمية إدارة الوقت لدى الطالب في حياته عامة والتعلم الذاتي خاصة، وكانت نسبة 20% لا توافق على هذا الامر وهي نسبة مرتفعة تدل على بعض العشوائية في استخدام الوقت لدى الطالب في تحصيله العلمي، ونرى ان المستوى للمتوسط الحسابي متوسط بنسبة 3.48، وهنا نعلق ان ادارة الوقت تحتاج الى تطوير وتكثيف الجهد لأدارته.

المحور الخامس: أثر الشبكات على الأداء الأكاديمي

السؤال 22: ساعدتني الشبكات على تحسين مستواي الدراسي

جدول رقم (22)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.84	4.20	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		3.3%	2	لا أوافق
		10%	6	محايد
		41.7%	25	أوافق
المستوى		43.3%	26	أوافق بشدة
مرتفع جدا		100%	60	المجموع

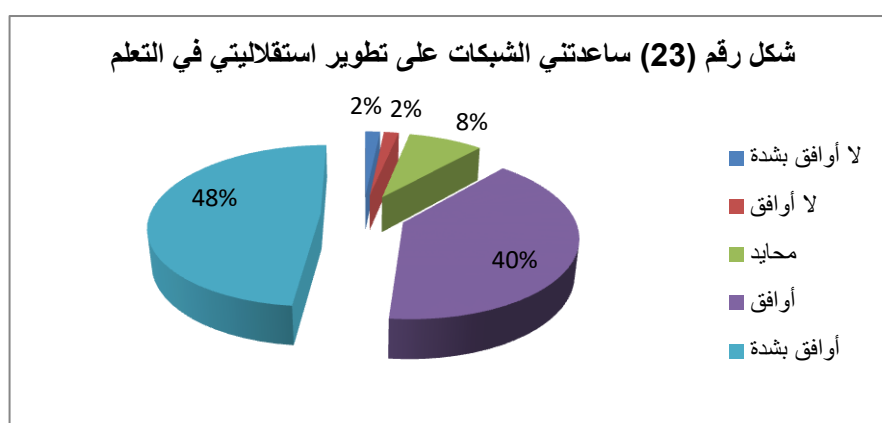


التحليل: نلاحظ ان نسبة 85% توافق على ان الشبكات الاجتماعية لها تأثير مباشر في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي ما يعني اهميتها في الدراسة لكل الاوقات واستخداماتها اليومية في التحصيل الدراسي لم لها اهمية حقيقية في تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلاب، وكانت نسبة 5% لا توافق ربما لاستخدامهم للتعلم التقليدي الذي يجدونه مفيدا لهم، وكان المستوى لهذا الجدول مرتفع جدا بنسبة 4.20، وهنا نعلق ان تأثير الشبكات الاجتماعية لها تأثير مباشر على التحصيل.

السؤال 23: ساعدتني الشبكات على تطوير استقلاليتي في التعلم الذاتي

جدول رقم (23)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.77	4.25	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		1.7%	1	لا أوافق
		8.3%	5	محايد
		40%	24	أوافق
المستوى		48.3%	29	أوافق بشدة
مرتفع جدا		100%	60	المجموع

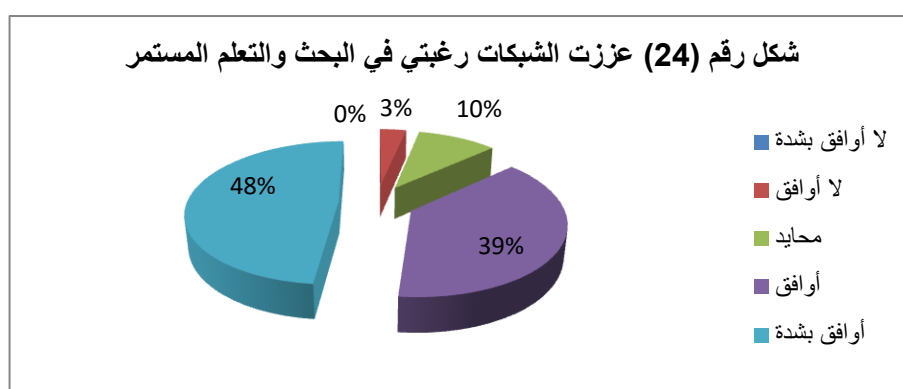


التحليل: نلاحظ في هذا الجدول ان نسبة 88.3% توافقت على الاستقلالية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية للتعلم الذاتي الذي جعل الطالب الجامعي يختص في هذا النوع من التعليم الذي اصبح نوعا ما مفروضا على الطلبة لاستخداماته الواسعة اليوم في كل المجالات الجامعية وهذا ما يدل على تعزيز قوي لمفهوم التعلم الذاتي، بينما كانت نسبة 3.4% لا توافقت على هذا السؤال لاعتبارات مختلفة، وكانت نسبة المتوسط الحسابي 3.95 وهي نسبة مرتفعة في هذا المستوى.

السؤال 24: عززت الشبكات الاجتماعية رغبتني في البحث والتعلم المستمر

جدول رقم (24)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.73	4.05	0%	0	لا أوافق بشدة
		3.3%	2	لا أوافق
		10%	6	محايد
		38.3%	23	أوافق
المستوى		48.3%	29	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

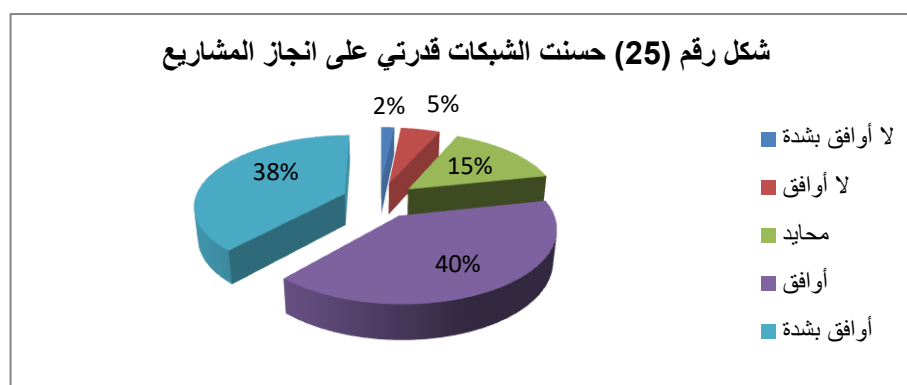


التحليل: نلاحظ في هذا الجدول ان نسبة 86.6% توافق على رغبتها الحقيقية في تعزيز الشبكات الاجتماعية للتعلم المستمر الذي اصبح يدل على ان التعلم الذاتي لديه افاق كبيرة يقدمها للطالب من خلال المواقع المتخصصة التعليمية الذي تسهل للطالب البحث السريع والنتيجة التي توافق فكره اليوم وهذا يدل على اعلى اثر تحفيزي في الدراسة، بينما كانت نسبة 3.3% لا توافق وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتوافق على البحث والتعلم عبر الشبكات وهنا نعلق ان هناك علاقة واضحة بين الاستخدام الأكاديمي وتنمية مهارة البحث العلمي.

السؤال (25): حسنت الشبكات قدرتي على إنجاز المشاريع

جدول رقم (25)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.82	4.12	1.7%	1	لا أوافق بشدة
		5%	3	لا أوافق
		15%	9	محايد
		40%	24	أوافق
المستوى		38.3%	23	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع

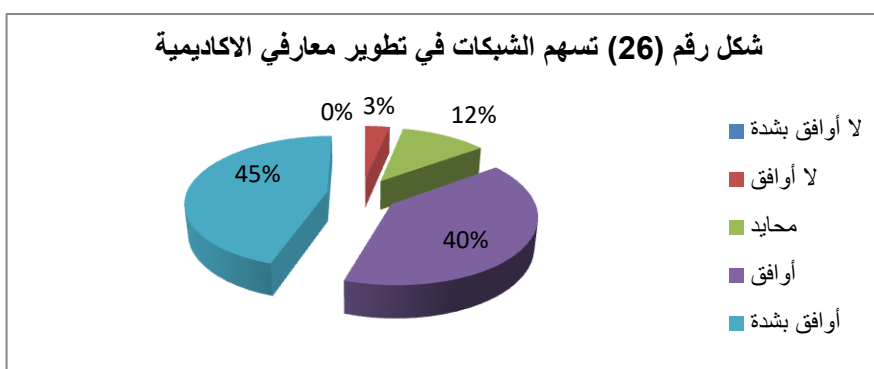


التحليل: نلاحظ ان نسبة 78.3% توافق على ان الشبكات الاجتماعية اصبحت مهمة في انجاز المشاريع المختلفة للطلاب الجامعي الذي يجد فيها المعلومة السريعة التي تتوافق وطموحه في التعلم الذاتي وخاصة انجاز المشاريع الكبرى كمذكرات التخرج المختلفة وانجاز المقالات والبحوث العلمية وهذا يدل على تأثير عملي واضح، بينما كانت نسبة 6.7% لا توافق على ان الشبكات حسنت من قدرتها على المشاريع لنظرة الطالب ربما للكتب او التعلم التقليدي، وكانت نسبة المتوسط مرتفعة بنسبة 4.12.

السؤال 26: تسهم الشبكات الاجتماعية في تطوير معارف الأكاديمية

جدول رقم (26)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	درجة الموافقة
0.69	4.28	0%	0	لا أوافق بشدة
		3.3%	2	لا أوافق
		11.7%	7	محايد
		40.0%	24	أوافق
المستوى		45.0%	27	أوافق بشدة
مرتفع		100%	60	المجموع



التحليل: نلاحظ ان نسبة 85% توافق على ان اسهام الشبكات كبيرة وطورت من معارف الطلبة الاكاديمية المختلفة التوجهات وهو امر ايجابي في طريق الطالب للتعلم وتحصيل المعلومة، تأكيد شامل على الدور الإيجابي للشبكات، وكانت نسبة المتوسط الحسابي 4.28 وهي مرتفعة المستوى، وهنا نعلق بان ذلك يدل على إدراك قوي للدور المعرفي للشبكات الاجتماعية في دعم المسار الدراسي.

نتائج الدراسة:

1- بالنسبة لطبيعة مجتمع الدراسة و المحاور:

المحور الاول: مجتمع الدراسة

- ان اكثر الافراد إناث وهذا راجع لتوفر الاناث بكثرة وقت الاستبيان.
- غالبية الافراد يتراوح أعمارهم ما بين 23 و 25 سنة.
- بالنسبة الى المجال الاكاديمي فقد تساوت التخصصات الثلاث في العدد الموزع والمقدر بـ 20 عينة لكل تخصص وهي العينة القصدية المتبعة في الدراسة مما يعكس توازنا منهجيا ويجنب التحيز الممكن في النتائج لصالح تخصص عن اخر.
- يمتلك اغلب الطلبة حسابات شبكية وهو ما يدل على الانتشار شبه كلي للشبكات الاجتماعي بين اوساط الطلبة حيث كانت نسبة امتلاك حساب على الشبكات الاجتماعية بنسبة فاقت 96% وهو ما يدل على الاهمية التي تكتسيها الشبكات الاجتماعية لدى الطلب في الاستخدامات المختلفة للشبكات.
- اختلفت الحسابات التي ستخدمها الطالب في تعلمه وبحثه من خلال العديد من التطبيقات المختلفة وكانت النتائج متقاربة الى حد ما، وهو ما يدل على الاهمية التي تكتسيها الشبكات الاجتماعية لدى الطلب في الاستخدامات المختلفة للتعلم الذاتي والبحث العلمي.
- متوسط ساعات الاستخدام اختلف وتقارب بين الطلبة وهذا يعني ان الطالب يريد الوصول إلى المعلومات التعليمية من خلال الصفحات التعليمية أو المجموعات المتخصصة والعثور على معلومات حول المقررات الدراسية أو متابعة الأخبار العلمية، أو تعلم مهارات جديدة.

المحور الثاني: استخدام الشبكات في المجال التعليم

- 1- 80 % من افراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية للحصول على معلومات دراسية مما يدل على ارتفاع توظيف الشبكات كمصدر للمعلومات الأكاديمية.
- 2- 73 % من افراد العينة يتابعون محتوى تعليمي مرتبط بتخصصهم الدراسي وهذا يدل على وجود متابعة منتظمة للمحتوى المتخصص ويعكس استخداماً موجهاً وواعياً للشبكات وليس استخداماً عشوائياً.
- 3- 71.7 % من افراد العينة يشاركون في مجموعات دراسية رقمية وهذه نتيجة مهمة في علم الاتصال الطلبة مستهلكون للمحتوى أكثر من كونهم منتجين له.

4- 85% من افراد العينة يعتمدون على الفيديوهات التعليمية في فهم دروسهم وبحوثهم العلمية و هذا يدل بان الفيديو التعليمي أصبح وسيطاً تعليمياً بديلاً يفسر المفاهيم بطريقة بصرية يناسب طلبه تخصص الإعلام والاتصال.

5- 65% من افراد العينة يستعملون الشبكات للحصول على مراجع علمية لبحوثهم المختلفة والنتيجة تعطينا ان البحث المرجعي الرقمي لا يزال بحاجة الى التطور وتأطير اكايمي قوي.

المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المعرفية

1- 70 % من افراد العينة يتحققون من مصداقية المعلومات قبل اعتمادها ما يعني ان الطالب الجامعي يبحث عن التطور داخل البيئة الرقمية للتعلم الذاتي.

2- 75 % من افراد العينة يستخدمون اكثر من مصدر للتحقق من المعلومة الواحدة وتعدد المصادر وهو سلوك حديث يستخدمه الطلبة للتطور العلمي والذاتي وهذا يحتاج تعزيزا اكبر.

3- 65% من افراد العينة يقيمون جودة المحتوى التعليمي الرقمي بقوة في سلوكهم اليومي للبحث العلمي وهذا دليل على قبول لدى الطلبة في بحثه العلمي.

4- 80% من افراد العينة يستفيدون من المعلومات لتطوير الاعمال البحثية الجامعية وهذه النسب تعطينا توظيف معرفي مباشر ما يعكس فاعلية الشبكات الاجتماعية كأداة دعم اكايمي.

5- 83.3 % من افراد العينة يطبقون تعليمهم البحثية في مشاريعهم الدراسية وهذا يوجب الانتقال الفعلي من المعرفة النظرية الى التطبيق العملي.

المحور الرابع: المهارات التنظيمية

1- 73.4 % من افراد العينة يحددون اهدافا واضحة عند استخدام الشبكات الاجتماعية وهو دليل على وعي الطالب في تخطيطه وتنظيمه للمعلومات.

2- 55 % من افراد العينة يضعون خطط زمنية للتعلم عبر الشبكات الاجتماعية وكانت هذه النسبة ضعيفة نسبيا في ادارة الوقت للتعلم الذاتي ما تمثل البعد الاضعف في ادارة الوقت.

3- 63.3 % من افراد العينة يرتبون اولوياتهم حسب حاجتهم الدراسية والعلمية وهو ما يشير الى التركيز في عملية البحث المعرفي، وهذا مؤشر نضج معرفي في ادارة التعلم الذاتي.

4- 48.3 % من افراد العينة يتجنبون التشتت اثناء استخدام الشبكات الاجتماعية وهو دليل على ان الشبكات الاجتماعية عالم فيه الكثير من الالهات الرقمية.

5- 56.7 % يخصصون وقتا محددا للتعلم عبر الشبكات الاجتماعية الذي هو اهم نقطة للتعلم الذاتي وهي نسبة متوسطة مقارنة بأهمية الوقت لتنظيم البرامج التعليمية للتعلم الذاتي.

المحور الخامس: أثر الشبكات على الأداء الأكاديمي

1- 85% من افراد العينة ساعدت الطلبة على تحسين مستواهم الدراسي والعلمي وهو ما يدل على ان الشبكات الاجتماعية لها تأثير مباشر على التحصيل العلمي للطلاب.

2- 88.3 % من افراد العينة ساعدتهم الشبكات الاجتماعية على تطوير الاستقلالية في التعلم الذاتي.

3- 86.6 % من افراد العينة عززت الشبكات الاجتماعية رغبتهم في البحث والتعلم المستمر وهو ما له علاقة واضحة بين الاستخدام الاكاديمي وتنمية مهارة البحث العلمي.

4- 78.3 % من افراد العينة يعتقدون ان الشبكات الاجتماعية حسن قدراتهم على انجاز المشاريع المختلفة للطلاب الجامعي التي تتوافق وطموحاتهم في التعلم الذاتي.

5- 85 % من افراد العينة يعتقدون ان الشبكات الاجتماعية تسهم في تطوير معارفهم الاكاديمية وهذا يدل على ادراك للدور المعرفي للشبكات الاجتماعية في دعم المسار الدراسي.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. وجدنا ارتفاع مستوى استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض تعليمية لدى الطلبة وهذا دليل على فعالية الشبكات الاجتماعية في العملية البحثية و العلمية.
2. وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشبكات وتنمية مهارات التعلم الذاتي من وجه نظر طلبة ماستر 01 اعلام واتصال في جامعة المسيلة وهذا يرجع لإيجابيات استخدام الشبكات مثل تقليل الجهد والوقت وتسريع العملية البحثية ومساعدته في توليد المعلومات والنظريات والفرضيات التي تزيد من كفاءة ابحاث الطالب الجامعي لان كل من الشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي يعزز فكر الطالب ويساهم في تطوير ذهنه في البحث العلمي.
3. ارتفاع مستوى المهارات المعرفية لدى الطالب الجامعي من خلال التحقق من المعلومات التي يجدها في الشبكات للتعلم وتقييمه للمحتوى الذي يتابعه وكذا توظيف المعرفة من خلال اطلاعه على المعلومات (التحقق، تقييم المحتوى، توظيف المعرفة).

4. تسجيل مستوى متوسط في المهارات التنظيمية (إدارة الوقت والتحكم في التشتت).
5. وجود تأثير إيجابي واضح للشبكات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعي الذي يسعى لتعزيز وتطوير مهاراته في البحث وفق التطور الحاصل في هذه الشبكات.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

التوصيات العامة:

كان الهدف من دراستنا معرفة دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة لعينة من طلبة أولى ماستر اعلام واتصال في تخصصاته الثلاث بجامعة محمد بوضياف -المسيلة- و بناءً على النتائج، توصي الدراسة بـ:

1. إدماج الشبكات الاجتماعية في الاستراتيجيات البيداغوجية الرسمية داخل الجامعة واستخدامها الذكي.
2. تنظيم دورات تدريبية للطلبة حول مهارات إدارة الوقت والتعلم الذاتي الرقمي لتطوير مهارات الطالب الجامعي في تنظيم حياته التعليمية والبحثية.
3. توجيه الطلبة نحو الاستخدام الواعي والذكي للمحتوى الرقمي الذي هو اساس التعليم اليوم حسب متطلبات الدراسة.
4. إنشاء منصات تعليمية رقمية رسمية مرافقة للتخصصات داخل الكلية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبتأطير اساتذة مختصين في المجال الرقمي.
5. تشجيع الأساتذة على توظيف المجموعات الرقمية في دعم التفاعل العلمي داخل وخارج الحرم الجامعي بتنظيم دورات منظمة ودورية للطلبة على مدى العام الدراسي.
6. تعزيز ثقافة التعلم المستمر والاستقلالية الأكاديمية للطلاب الجامعي.

آفاق البحث المستقبلية:

تقترح الدراسة مستقبلاً:

- إجراء دراسة مقارنة بين جامعات مختلفة للاستفادة من مختلف الخبرات التي تعطيها هذه المقارنات.
- توسيع العينة لتشمل مستويات دراسية أخرى في جميع التخصصات.
- دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي والمنصات التعليمية الرقمية الحديثة وتعزيز التكامل بينه وبين البحث العلمي وتفكير الطالب نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تحليل الفروق بين الجنسين في التعلم الذاتي الرقمي بواسطة الاحصائيات المختلفة والواسعة.
- التدريب المستمر للطالب على توظيف الشبكات الاجتماعية من أجل تنمية مهاراتهم في التعليم ذاتي.
- انشاء منصات موحدة معتمدة من الوزارة لتقييم مدى استخدام الشبكات الاجتماعية في البحث العلمي.
- تشجيع الابحاث التي تقارن بين جودة البحوث التقليدية والبحوث التي تعتمد على الشبكات الاجتماعية ومدى اختلاف التنمية في مهارات التعلم الذاتي بينهما.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة المتعلقة بموضوع دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة "ماستر 01 اعلام واتصال بجامعة المسيلة"، تطرقنا الى درجة دور هذه الشبكات في عملية التعلم الذاتي التي يمكن ان تجعل الطالب محورا في العملية التعليمية بواسطة هذه الشبكات، حيث كانت الدراسة تتمحور حول رؤية الطالب الجامعي للتعلم الذاتي والدور الذي سوف تعطيه للطلبة تعليميا وبحثيا واستطلاعيا خلال مسيرته التعليمية.

ان انتشار الشبكات الاجتماعية المختلفة التطبيقات والمواقع بين اوساط الطلبة الجامعيين ادى الى بروز عدة تسهيلات في العملية البحثية للطلبة، من تحليل البيانات والمصادر البحثية الكثيرة وتوفير الجهد والوقت، مما فتح آفاق جديدة للباحثين للاستثمار في هذه الشبكات لتطوير قدرات الطالب خاصة والقائمين على التعلم الذاتي عامة والمتخصصين في ربط الشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي في اوساط الطلبة وربما ادراجها في المستقبل كمقياس يدرس للطلبة الجامعيين.

وقد سمحت لنا هذه الدراسة بإعطاء فكرة حول فعالية الشبكات الاجتماعية في تحسين وتسهيل التعلم الذاتي للطلبة في العملية البحثية، وذلك من خلال الكشف عن انواع الشبكات والتطبيقات والطريقة التي يستخدمها الطالب في البحث العلمي والمميزات التي تمنحها الشبكات للعملية البحثية، وتعرفنا على العلاقة التي تجمع الشبكات الاجتماعية بالتعلم الذاتي والبحث العلمي الخاص بالطالب الجامعي عامة وطلبة ماستر 01 اعلام واتصال في جامعة المسيلة خاصة، وكذلك الكشف عن التحديات التي تواجه الطالب في طريقه للتعلم الذاتي.

من خلال اتباع الخطوات المنهجية في دراستنا، وبالاعتماد على عدة دراسات سابقة ومراجع استطعنا توفيرها، توصلنا الى جملة من النتائج والحقائق التي تفسر لنا موضوع الدراسة، وبالنظر الى نتائج الدراسة استنتجنا ان للشبكات الاجتماعية فعالية في تحسين جودة التعلم الذاتي للطلبة الجامعي في البحث العلمي، عن طريق مختلف التقنيات والتطبيقات المتخصصة لتسهيل عملية التعلم الذاتي في تفعيل العملية البحثية.

كشف نتائج الدراسة عن طبيعة العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والتعلم الذاتي ونستطيع وصفها بالمتكاملة والمتكافئة، وهذا نتيجة تعزيز كل من البحث العلمي والتعلم الذاتي لبعضها البعض والمساهمة في تطور كفاءة الطالب الجامعي في التعلم، كما اكدت الدراسة على وجود تحديات ومخاطر للاعتماد المفرط

على الشبكات الاجتماعية في تضييع وقت الطالب في طريقه للتعلم الذاتي والاستفادة منه في حياته الجامعية.

ومع ذلك، لم تكن الصورة مثالية تماماً. فقد أظهرت النتائج أن المهارات التنظيمية، مثل إدارة الوقت والتحكم في التشتت، ما تزال في مستوى متوسط. وهذا يشير إلى أن كثرة الاستخدام لا تعني بالضرورة حسن التنظيم، وأن الاستفادة الحقيقية من هذه الوسائط تحتاج إلى وعي ذاتي وقدرة على ضبط السلوك الرقمي.

وقد اقترحنا بعض الحلول والتوصيات التي ربما تكون سبباً لآفاق أبحاث جديدة أو انطلاقات لبحوث أخرى تتعلق بهذه الدراسة.

نتمنى أن نكون قد وفقنا في الإحاطة والالمام بجوانب هذا البحث، ونتمنى قد افدنا كما استفدنا ولو جزء من العمل البحثي حول هذا الموضوع المهم للطالب الجامعي والباحثين على حد سواء، ونكون قد قدمنا كل ما استطعنا تقديمه خدمة للطالب والعلم والبحث العلمي.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. التميمي جنان (2014). استخدام التغريد Twitter في التعليم الجامعي جامعة سليمان بن عبد العزيز. العزيز.
2. الزغول عماد عبد الرحيم وعقله شاكرا (2017) سيكولوجية التدريس الصفّي الاردن: دار المسيرة.
3. السنبل عبد العزيز عبد الله (1987) تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي قطر حولة كلية التربية.
4. المؤتمر العربي الأوروبي (22-24) مارس (2012) تمكين الشباب ومنظمتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط ورقة مقدمة في المؤتمر العربي.
5. بدوي عمار توفيق أحمد. (د.ت). أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيسبوك نموذجاً" دراسة نظرية احصائية كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، ورقة بحثية مقدمة المؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع.
6. بلعيد نهى (2016) تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عصر الميديا الجديدة سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، جامعة الدول العربية.
7. بن خليوي أسماء بيت فراح (2017) الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية كلية التربية، جامعة تقراء.
8. عبد الخالق رشراش أنيس وعبد الخالق وأمل أبو ذياب (2008) تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة لبنان: دار النهضة العربية.
9. عودة سليمان مراد ومحاسنة عمر موسى (2016) درجة استخدام الطلبة الجامعيين الشبكات
10. قطيط غسان يوسف (2015) تقنيات التعلم والتعليم الحديثة الأردن: ط1، دار الثقافة
11. قنفيي سهام (2013) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف.
12. مصطفى عفاف عثمان عثمان (2014). استراتيجيات التدريس الفعال الاسكندرية: ط1، دار الوفاء
13. نيهان يحي (2013) التربية الحديثة المعاصرة. عمان جبهة للنشر.
14. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد في الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط، 1

الأردن، 2011

15. المشهداني سليمان سعد. (2019) منهجية البحث العلمي. 1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
16. موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط دار القصية للنشر والتوزيع الجزائر 2006، ص 98.
17. الدكتور إبراهيم محمد عبدالله عسيري، 2006 التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الانترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
18. قزادري، حياة (2022) العينات وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم.

المجلات:

1. بن بوزيد هجيرة (دت) مواقع التواصل الاجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي المجلة الجزائرية للدراسات السياسية.
2. د اشرف نبوي عتيم، 2024 دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التعليم الفعال للعلوم، المجلة العلمية كلية التربية جامعة الوادي الجديد، العدد 48.
3. علا محمد ابو راجوح، 2021 شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، المجلة العلمية للنشر العلمي AJSP، جامعة قطر.
4. در محمد (2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ع1. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر.
5. خيضر بسكرة الفايبيوك نموذجاً. مجلة رسالة للدراسات الاعلامية . المجلد 1.
6. التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و صعوبات استخدامها. مجلة دراسات العلوم التربوية، الملحق 4، المجلد 43.
7. راضي زاهر (العدد 15 2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية ، صفحة عمان.
8. دغبوج وليد. (2017) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات.
9. حنتوش أحمد كاظم (2017) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. مجلة بابل للدراسات الإنسانية.

10. حناوي مجدي محمد رشيد (العدد 6، 2016) استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى الشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين . مجلة إعلم، جامعة القدس المفتوحة
11. عطا أميرة (العدد 5 (2010). اليوتيوب، مع ضد. مجلة التعليم الالكتروني.
12. العتيبي خالد (دت) نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيا وأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
13. نوال بن علي، 2025 التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظل التطور التكنولوجي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
14. دربال سارة، حداد صونية، مواقع التواصل الاجتماعي، آلية لتحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة تبسة، جامعة باتنة، المجلد 6، العدد 01، 2021.

مذكرات:

1. حريزي عبد الحميد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
2. نوال بركات انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
3. حزام جمانة عادل قسم علم النفس كلية التربية جامعة دمشق، 2015. أسلوب التعلم السطحي والعميق وعلاقتهما بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي دراسة ميدانية لدى عينة من الطلبة كلية التربية في جامعة البعث. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي.
4. الكعبية هند بنت عبيد بن سالم (2010) فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص مناهج الرياضيات وطرق تدريسها، جامعة مؤتة.

5. صانع رابح، استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة البويرة.

المعاجم:

1. ابن المنظور. (1119) معجم لسان العرب. 1. دار المعارف. القاهرة

مراجع اجنبية:

- 1- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). *Social network sites: Definition, history, and scholarship*. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210–230.
- 2- Greenhow & Lewin (2016) Greenhow, C., & Lewin, C. (2016). *Social media and education: Reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning*. Learning, Media and Technology.
- 3- Greenhow, C., & Lewin, C. (2016). *Social media and education: Reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning*. Learning, Media and Technology, 41(1), 6–30.

المواقع الالكترونية:

1. المستودع الرقمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة : <https://depot.univ-msila.dz/home>
2. المستودع الرقمي لجامعة الجزائر (03) : <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/>
3. المنصة الالكترونية للنشر الالكتروني للمجلات العلمية الجزائرية: <https://asjp.cerist.dz>
4. المستودع الرقمي لجامعة الجلفة: <http://dspace.univ-djelfa.dz/xmlui>
5. المستودع الرقمي لجامعة مستغانم: <https://e-biblio.univ-mosta.dz/home>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان:

دور الشبكات الاجتماعية في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة:

دراسة ميدانية على طلبة ماستر 1 اعلام واتصال بجامعة المسيلة

ملاحظة:

نرجو تعاونكم مع الباحث من خلال الاجابة عن التساؤلات الواردة في الاستمارة بشكل دقيق
من خلال وضع العلامة (X) امام العبارة المختارة . وشكرا

السنة الدراسية: 2026/2025

المحور الأول: البيانات العامة

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر: ☐ أقل من 23 ☐ 23-25 ☐ أكثر من 25
3. التخصص: ☐ سمعي-بصري ☐ علاقات عامة ☐ اتصال جماهيري
4. هل تمتلك حسابًا على شبكات التواصل الاجتماعي؟ ☐ نعم ☐ لا
5. أكثر شبكة تستخدمها يوميًا: ☐ فيسبوك ☐ يوتيوب ☐ إنستغرام ☐ تيك توك
☐ واتساب ☐ تلغرام ☐ أخرى _____:
6. متوسط ساعات الاستخدام اليومي للشبكات الاجتماعية: ☐ أقل من ساعة ☐ 1-3 ساعات
☐ 3-5 ساعات ☐ أكثر من 5 ساعات

المحور الثاني: استخدام الشبكات في المجال التعليم

الرقم	العبارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
7	أستخدم الشبكات الاجتماعية للبحث عن معلومات دراسية.					
8	أتابع محتوى تعليمي مرتبط بتخصصي.					
9	أشارك في مجموعات دراسية رقمية.					
10	أعتمد على الفيديوهات التعليمية في فهم الدروس.					
11	أستعمل الشبكات للحصول على مراجع علمية					

المحور الثالث: مهارات التعلم الذاتي المعرفية

الرقم	العبارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
12	أتحقق من صحة المعلومات قبل اعتمادها.					
13	أستخدم أكثر من مصدر لتأكيد المعلومة.					
14	أستطيع تقييم جودة المحتوى التعليمي الرقمي.					
15	أستفيد من المعلومات لتطوير أعمالي الجامعية.					
16	أطبق ما أتعلمه في مشاريعي الدراسية.					

المحور الرابع: المهارات التنظيمية

الرقم	العبارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
17	أحدد أهدافاً واضحة عند استخدام الشبكات.					
18	أضع خطة زمنية للتعلم عبر الشبكات.					
19	أرتب أولوياتي حسب حاجتي الدراسية.					
20	أتحكم في التشتت أثناء الاستخدام.					
21	أخصص وقتاً يومياً للتعلم عبر الشبكات.					

المحور الخامس: أثر الشبكات على الأداء الأكاديمي

الرقم	العبارة	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة
22	ساعدتني الشبكات على تحسين مستواي الدراسي.					
23	زادت من استقلاليتي في التعلم.					
24	عززت رغبتي في البحث و التعلم المستمر.					
25	حسننت قدرتي على إنجاز المشاريع.					
26	طورت مهاراتي الأكاديمية بشكل عام.					

المعامل الثبات (Cronbach's Alpha) أولاً:

المحور الأول

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.860	5

المحور الثاني

Cronbach's Alpha	N of Items
.880	5

المحور الثالث

Cronbach's Alpha	N of Items
.810	5

المحور الرابع

Cronbach's Alpha	N of Items
.900	5

الثبات الكلي للأداة

Cronbach's Alpha	N of Items
.920	20

ثانياً: اختبار الفرضية الأولى

(معامل ارتباط بيرسون)

Correlations

	استخدام الشبكات	مهارات التعلم الذاتي
Pearson Correlation	1	.680**
Sig. (2-tailed)		.000
N	60	60

**** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

ثالثاً: اختبار الفرضية الثانية

(تحليل الانحدار)

Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error
.678	.460	.451	.421

ANOVA

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	8.420	1	8.420	47.520	.000
Residual	9.580	58	.165		
Total	18.000	59			

Coefficients

Model	B	Std. Error	Beta	t	Sig.
(Constant)	1.210	.310		3.90	.000
استخدام الشبكات	.640	.093	.678	6.89	.000

رابعاً: اختبار الفرضية الثالثة

(حسب التخصص ANOVA)

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	0.820	2	0.410	1.840	.167
Within Groups	12.700	57	0.223		
Total	13.520	59			

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة ماستر 1 بجامعة المسيلة، ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج العلمية ملائمة لمثل هذه الدراسات. وكذا استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات، وعينة دراسة شملت على 60 "طالباً" مفردة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة كمال الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات الطالب الجامعي في التعلم الذاتي. وأن هناك توجه مرتفع منقبل طلبة الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة لاستخدام هذه الشبكات والمواقع الاجتماعية، غالبية الطلبة أكدوا بأن دوافعهم في الولوج للشبكات الاجتماعية والمنصات العلمية هي التفاعل والتعلم الذاتي ومشاركة المعرفة والبحث العلمي ونشر الأبحاث العلمية.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية، تنمية المهارات، التعلم الذاتي، الطلبة الجامعيين

Abstract:

This study aims to examine the role of social networks in developing self-learning skills among Master 1 students at the University of M'sila. To address this issue, the descriptive method was adopted, as it is considered the most appropriate scientific approach for studies of this nature. A questionnaire was used as the primary data collection tool, and the study sample consisted of 60 students. The findings revealed the existence of a significant relationship reflecting the complementary role played by social networks in enhancing university students' self-learning skills. The results also indicated a high tendency among Media and Communication students at the University of M'sila to use social networking sites and platforms. The majority of students confirmed that their main motivations for accessing social networks and academic platforms include interaction, self-directed learning, knowledge sharing, scientific research, and the dissemination of scholarly work.

Keywords: Social networks, skills development, self-directed learning, university students.